

انوار

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



ADRIANO
VIGORINI
VIGORINI

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

PT 5 - Madany
25/5/45

ديوان

©
234

أَبْنَسُ كَلَامِكَ لَنَا لَيْسِي

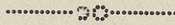
(جمعه ورتبه وضبطه)

إبراهيم بن القري

طبع بنفقة

المكتبة العربية

بشارع درب الجمايز بمصر



« حقوق الطبع والنشر محفوظة »

الطبعة الاولى

(سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م)

(مطبعة الترقى بشارع الساحة بأول القواله بمصر)

893.742

T3223

45-35141

45-38141 January 22, 1947 MLF

اهداء الكتاب

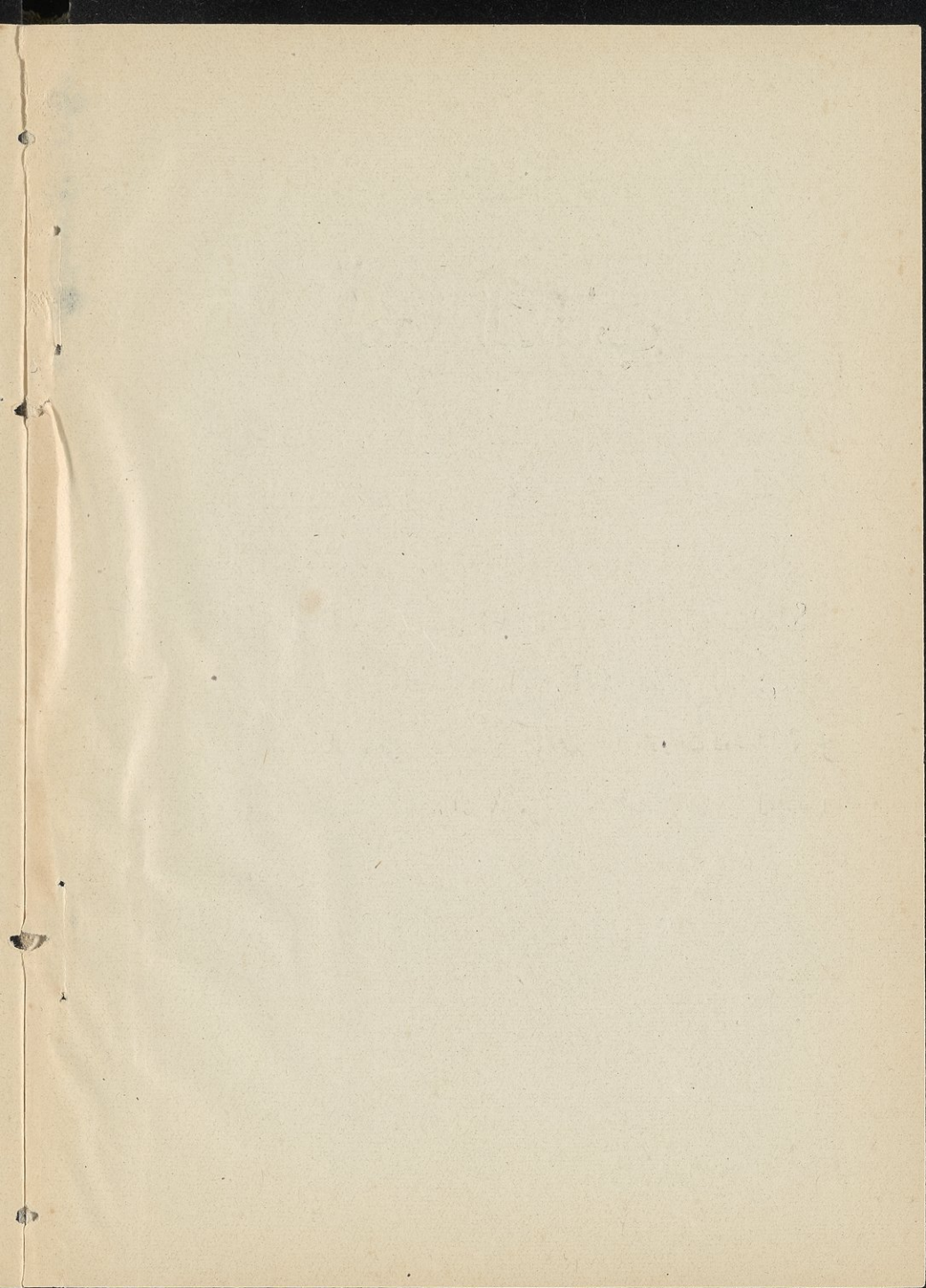
الى الشعراء ،

الى الكتاب ،

الى الأدباء ،

الى كل هؤلاء في مصر ، وفي الشرق أهدى كتابي ؟
احمد حسنين القرني





فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من يشأ يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
والصلاة والسلام على النبي الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ، فقد كان لي من اقبال الأدباء على كتابي (بشار بن
برد ، شعره وأخباره) الذي أظهرته في هذا العام مشجعاً لي على
السير في طريقي ، والعمل على أحياء من رفع الأدب والشعر
قدرهم ، وأنسانا توالى الأيام ذكرهم ، فأخترت بعد بشار بن
برد ابراهيم بن سهل شاعر الأندلس ووشاحها . قرأت له ديوانا
مطبوعا منذ عهد طويل ، فأخذت على هذا الديوان

أولاً : سوء الطباعة

ثانياً : رداءة الورق

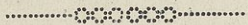
ثالثاً : تفشى الخطأ بشكل مريع

رابعاً : النقص كبير

وأعجبني شعر الرجل ، ورقة غزله ، وجمال أسلوبه ، فأعملت

الفكر في تكملة النقص فوفقي الله ، وأجهدت نفسي بمعونة
صديقي الأديب النافع الاستاذ محمود افندى رمزى نظم في اصلاح
الأخطاء ورد الأبيات الى أصولها حتى وفقنا الله ، واخرت له
الورق والأحرف التي بين يدي القارئ الكرم
وسأبقى — مابقيت في قوة — ماضياً في طريقي ، باحثاً ، منقبا
خادماً للأدب وذنويه ؛ والله ولي بالتوفيق . وهو حسبي ونعم المعين ؟
احمد حسنين القرني

القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٢٥



مقدمة الملوء لف

ابن سهل

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي

أصله : —

زح آباؤه الى الأندلس من زمن بعيد : وهو ليس بعربي
الأصل ؛ ولكنه برع في اللغة العربية وبرز في آدابها

نشأته

ولد بمدينة أشبيلية في سنة ٦٠٩ من الهجرة ، وهو من شعراء
بني هود الذين كان عصرهم من أزهي عصور الحضارة في
بلاد الأندلس .

عصره

عاش في النصف الأول من القرن السابع : أى في الوقت
الذي يعتبر آخر عصور العرب في الأندلس . إلا أن الشعر مع
هذا كان على حاله من الرقي ، والناس كما هم مجدون الشعراء ،
ويكبرونهم لأن بلاد الأندلس لم تمت بدهاء الشيخوخة بل اقتصرت

فتية، فكانت أيامها الأخيرة أيام عز اللغة وفتوتها، ونمو الأدب والنهوض بالشعر، والتفنن في أساليبه. وفي وسط هذا البحر الزاخر بالعلماء، العامر بالشعراء والأدباء، برز ابن سهل وتلاًلاً نجمه في سماء الأدب حي سمي شاعر اشبيلية، ووشاحها

شعره

وجداني صرف تمليه العاطفة. وأرق الشعر ما أوحته به العاطفة وأملاه الوجدان لاما أنتجته الصنعة، ونحت من العقل نحتاً. لهذا سموه (شاعر اشبيلية ووشاحها) وشهد له بالتبريز كبار الشعراء فقال بعضهم لما غرق : (عاد الدر الى وطنه) وسئل بعض المغاربة عن السر في رقة شعر ابن سهل فقال : — لأنه اجتمع فيه ذلان : ذل العشق، وذل اليهودية.

وقال ابن الأبار : — «كان من الأدباء، الأذكياء؛ الشعراء. كان يهودياً، فأسلم، وقرأ القرآن؛ وكتب لابن خلاص بسبته»

وقال أثير الدين أبوحيان : — (ابن سهل أديب ماهر دون شعره في مجلد؛ وكان يهودياً فأسلم؛ وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم)

وقد قال عنه الدكتور احمد ضيف أحد رجال الأدب المعدودين في هذا العصر بعد أن قدم الكثير من سيرته : — « هذه صورة ابن سهل وهي صورة شاعر وصاف مجيد الوصف ، وغزل مجيد الغزل ، ووجداني لا يخرج عن دائرة وجدانه ، ومصور بارع لما يري ويسمع . قليل الآراء ، قاصر الخيال لكنه مبدع في الأسلوب متفنن في الكلام ؛ لا يشعر الانسان بأدنى ملل في قراءة كلامه . وهو في كل ذلك خفيف الروح ؛ مطرب . معجب . وكفى بذلك دليلا على جمال قوله . ونصيبه في الاقتنان »

وقد ظهر نبوغه في الشعر وهو شاب ؛ ولا تجده في غير الغزل الا القليل . وشعره جميل . وأسلوبه رائع . ومعانيه شائقة . واذا قرأت كل شعره لاح لك كأنه جمع كل ما عرف ويعرف من الآراء في العشق والغزل .

عيوب شعره :

قصور في الخيال ؛ وقلة في الآراء ؛ وتكرار للمعاني حتى لتستطيع أن تعطى حكما عنه بقراءة قصيدة واحدة له . وفي ما وصل إلى يدي من موشحاته بعض تعقيد لفظي سلم منه شعره .

مدحه:

يكاد يكون معدوم المدح؛ ودرة مدائحها هي القصيدة العينية
التي يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وأولها؛ —
تنازعي الآمال كهلا ويافعا ويسعدني التعليل لو كان نافعا
هجاؤه:

لم يرد في شعره شيء من الهجاء
أخلاقه:

يجمع فيه إلى جانب رقة العاشق دمثة الأديب؛ ووداعة
الشاعر الظريف، ولم يكن هجاء فيقال سليط، ولا مداحا فيقال
منافق!! ولم يذكر شيء عن صفاته الجمانية.
مذهبه الديني:

كان يهوديا تغلغت اليهودية في نفسه حتى عللوا رقة شعره
باجتماع ذل العشق وذل اليهودية فيه كما قدمنا، ثم أسلم، وقرأ
القرآن، وعاشر المسلمين. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
طويلة؛ واستدلوا على إسلامه بقوله: —

تسليت عن موسى بحب محمد ولولا الله ما كنت أهتدى
وما عن قلى قد كان ذاك، وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد

ولكن البعض رماه بعدم الاخلاص وقالوا إنه كان يتظاهر
بالاسلام ولا يخلو من قذح واتهام . وكان ابو الحسن علي بن سمعة
يقول : — (شيطان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل ؛ وتوبة
الزخشرى من الاعتزال) وقد روى العلامة الخطيب ابو عبدالله
ابن مرزوق أنه مات على دين الاسلام . وكذلك قال ابن الأبار .
وأثير الدين أبو حيان . وقد اجتمع مع ابن سهل جماعة في مجلس
أنس . وسألوه — بعد أن أعمت الراح فيه — عن إسلامه هل هو
في الظاهر والباطن ؟ فأجابهم : للناس ما ظهر . والله ما استتر .
وعلى كل ؛ فسواء أخلص في إسلامه أم لم يخلص فقد
ولد يهوديا ؛ ومات مسلما .

حبه :

ردد في كل غزاه ؛ وكل شعره اسما واحدا هو (موسى)
وقالوا إنه أراد به موسى كلیم الله عليه السلام ؛ وقالوا بل هو
غلام يهودى كان مهواه ، ومن هؤلاء القائلين أثير الدين بن حيان
فقد قال : — (أكثر شعره في صبي يهودى كان مهواه) وأنا
أرى هذا الرأي بدليل قوله : —
أصوب الى قصص الكلیم وقوله قصدا الذكرك عندها وتعرضا

وقوله : —

أبطل موسى السحر فيما هضى وجاء موسى اليوم بالسحر
فموساه هذا إما هو معشوق صحيح بهذا الاسم؛ وإما شخصية
تخذها ستارا المعشوق آخر، وقد تكون داعيا من دواعي الشعر
تغى بها وإن يكن في هذا الرأي ما فيه من ضعف
ديوانه :

اعتقد أن له شعرا وموشحات غير ما تجد . ولكن لعلها
ضاعت لأنه لم يقع بين أيدينا الا قطع متفرقات في كتب الأدب
بين يديك مجموعها مضافا الى ديوان صغير قال جامعه إنه طاف
من أجله مختلف البلاد وعثر على أكثرها في بلاد المغرب بدعوة
من واحد هناك

وفاته :

مات غريقا في سنة ٦٤٩ وكان عمره ٤٠ سنة

احمد حسنين القرني

حرف الهمزة

بين اليأس والامل

اذا اليأس ناجي النفس منك بلن ولا
أجبت ظنوني : ربما : وعسائى



حرف الباء

لذة الآسي

سدوا على طرفي النوم الذي سلبا
علمت لما رضيت الحب منزلة
فقلت: واحربا، والصمت أجدر بي (١)
وليس تأرى على موسى وحرمة
أنى له عن دمي المسفوك معتذر
من صاغه الله من ماء الحياة؛ وقد
نفسى تلذ الآسي فيه، وتألفه
قالوا عهدناك من أهل الرشاد؛ فما
يا غائبا مقلتي تهمني لفرقته
ألقي بمرآة فكري شمس صورته
لما غربت (٤) عجمت (٥) الصبر أسبره (٦) فلم أجد عوده نبعا، ولا غربا (٧)

(١) واحربا أي واحزنا! (٢) الثغر هو ما تقدم من الاسنان . (٣) الشنب حدة
الاسنان ودقتها: (٤) بعدت . (٥) اختبرت (٦) اعرف مقداره
(٧) النبع الماء القليل والغرب الدلو الكبير والمقصود هنا لم أجد حقه قليلا أو كثيرا

كم ليلة بتها، والنجم يشهد لي
مرددا في الدجى لهفى، ولونطقت
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف
هل تشفى منك عين أنت ناظرها
ماذا ترى من محب ما ذكرت له
يري خيالك في الماء الزلال إذا
صريع شوق إذا غالته غلبا
نجومه رددت من حالي عجبا
حتى رأيت حمان^(١) الشهب قد منها
قد نال منها سواد الليل ما طلبا؟
الإشكا، أوبكى، أو حن؛ أو طربا؟
رام الورود في روى، وهو ما شربا ١١

أَيكون العاشق لبيبا ؟ !

أموسي امتى أحظى لديك، ومعبدى
نمذت^(٢) لصبرى فيك أكرم عدة
وهبت - ولا من على الحسن - مهجتى
فضاعت - ولا رد عليه - وسائلى؛
وقالوا: لبيبا لو أراعصى الهوى
وما باختيارى فارق القلب صبره
ودادى؛ وأعداري إليك ذنوبى؟
وقاطعت من قومي أعز حبيب
ولبى؛ وجهملى لغير مثيب
وخاب - ولا عتب عليه - نصيبى
تتاقض وصفا عاشق ولبب!
ولكن فراق السيف كف شيب^(٣)!

(١) الجمان كرات تصنع من الفضة (٢) تركت (٣) رجل من العرب

يضر بون به المثل فى الشجاعة

استسلام العاشق

أذوق الهوى حرم المطاعم علقما وأذكر من فيه اللمي^(١) فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسى؛ ولا كفران لله؛ قاتلي وموسى لقلبي؛ كيف كان، حبيب

يأس العاشقين

هو البين^(٢) يا موسى؛ ولو كنت ثاويًا^(٣)
فما كان قرب الدار منك مقربي
أروض الصبا! قد جف بالبين منبتي
ويا شمس أفق الحسن! قد حان مغربي
وقد كنت قبل البين أهني بمطعمي
وأرقى^(٤) جفوني بالرجاء الخيب
فأما وقد نادي الغراب ركائي
فيا صبر! إن شرقت سيرا فغرب

(١) حمرة الشفاه (٢) البعد (٣) مقيا (٤) أنلو رقية أى تعويذة

ويا سلوتي في الحب! بيني (١) ذميمة
وفي غير حفظ أيها النوم فانهب
من اليوم أرّخ فيك أول شقوتي
وآخر عهدي بالفؤاد المعذب

لوحة العاشق

تدنيك زورُ الأمانى مني! وتناى (٢) طلابا
كأنني حين أبغى رضاك أبغى الشبابا
وأشتهى منك ذنبا أبني عليه العتابا
حي إذا كان ذنب فتحتُ للعذر بابا
ظممتُ منك لوعده فكان وردى السرابا (٣)
لا خاب سؤلك؛ أما سؤلى لديك فخابا!

ما يعلم الشوق

من الأيام لا ألقاك عشر أطلتُ بها على الزمن العتابا

(١) ابغدي (٢) تبعد (٣) يلوح للسائر في الغلاة في وسط النهار
كأنه ماء وليس بماء

ولست أعد هذا اليوم منها لعل الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعدّ؛ ولم تحقق فلى شوق يعلمنى الحسابا!

الطيب المموم

خُلصت خلوص التبر (١) من علة الضني وأشبهت منه صفرة بشحوب (٢)
فان كانت الحمى تضر حبيدها؛ فما عجب إضرارها بطيب!
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحرف في شمس الضحي بغريب!

تهنئة بمولود

هي طلعة السعد الأغر فمرحبا وسنا (٣) الراسة قد أضياء، فلا خبا (٤)
فرع أزهره المناقب ثابت في المكرمات الشم، لاشم الربا (٥)
الله خول فيه آجام (٦) العلى ليثا، وآفاق الراسة كوكبا
هشت لمطلعه الأسنّة، والأسرة، والمحافل، والجحافل، والظبا
لا تركبوه على المهود (٧) فإنه ليرى ظهور الخيل أوطأ مركبا

(١) الذهب الخالص (٢) الشحوب صفرة الهزال (٣) نور (٤) انظفاً
(٥) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض (٦) جمع أجمة وهي الغابه
(٧) جمع مهد وهو فراش الطفل

ولتفطموه عن الرضاع فانه ليري دم الأبطال أحلى مشربا

موشح

يا لحظات للفن في كرها أوفى نصيب
ترمي فكلي مقتل وكلها سهم مصيب

* * *

اللوم للأحي (١) مباح أما قبوله فلا
علقته وجه صباح ريق طلا (٢) عنق طلا (٣)
كالظبي ثغره أقح .. وما ارتعى شيخ الفلا (٤)

* * *

يا ظبي خذ قلبي وطن؛ فأنت في الأُنس غريب
وارتع، فهذا سلسل (٥) ومهجتى مرعى خصيب!

* * *

بين اللمي والحوز (٦) منه الحياة والأجل
سقت مياه الخفر (٧) في خده ورد الخجل

(١) اللاتم (٢) خمر (٣) ظبي (٤) جمع فلاه وهي المفازة (٥) ماء
عذب رائق . (٦) اللمي سمرة الشفة تستحسن والحوز شدة بياض العين
مع شدة سوادها . (٧) شدة الحياة .

زرعته بالنظر وأجتنيه بالأمل
في طرفه الساجي (١) وسن (٢) سهد (٣) أجفان الكئيب
والردف فيه ثقلٌ، خف له عقل الليب

* * *

أهدى إلى حر العتاب برد اللمى وقد وقد (٤)
فلو لمتته لذاب من زفرتي ذاك البرد
ثم لوى جيد (٥) كعاب (٦) ما خلته الا الغيد (٧)
في نزعة الظبي الا غن ؛ وهزة الغصن الرطيب .
يجري لدمعي جدول ، فينثني منه قضيب .

* * *

أنت حور أرسلك رضوان صدقا للخبر ؟
قطعت القلوب لك وقيل : ما هذا بشر !
أم الصفا مضى هلك من النوى أم الكدر
حتى تزكيه المحن أمر الهوى أمر غريب
كأن عشقي مندل زادته نار الهجر طيب .

(١) الساكن (٢) نعاس (٣) أسهر (٤) اتقد . (٥) عنق
(٦) الكعاب الجارية التي بدا ثديها للنهود (٧) النعومة .

أغربت^(١) في الحسن البديع فصار دمعي مغربا
شمل الهوى عندي جميع وأدمعي أيدي سبا^(٢)
فلتسمع عبدا مطيح غنى لبعض الرقبا
هذا الرقيب . ما يظن لو كان انسان حريب !!
مولاي ! قم بي لعمل ذاك الذي ظن الرقيب

موشح

روض نضر، وشادن^٣ وطلا فاجتن زهر الربيع والقبلا
واشرب

ياساقيا ما وقيت فنتته !

حكيت رحيق الكؤوس صورته

فمشت ثغره ، ووجنته

هذا حباب كالسلك معتدلا وذا رحيق كالزجاج علا
كوكب

أقمت حرب الهوى على ساق

(١) حئت بشيء غريب . (٢) متفرقات (٣) الغزال الذي قوى
وطلع قرناه واستغني عن أمه .

ولبت عقلي بالخر من ساق
أسهر جفتي بنوم أحداق
مثل السحر وسطها كحلا (١) مقلته وهي ترى العنلا
فاعجب!

قلبك صخر، والجسم من ذهب!
أيا سمي النبي يا ذهبي
جاورت من مهجتي أباهب
يا باخلا لا أذم ما فعلا! صيرت عندي مذهب البخلا
مذهب!

يامنتي، والمني من الخدع!
مانلت سؤلي، ولا الفؤاد معي!
هل عنك صبر؛ أوفيك من طمع؟
أفنتُ فيك الدموع والحिला قالوا: تسلي في الحب! قلت: ولا
مأرب!

أبيت أشكوه لو عتي عجبا

فصدغي بوجهه غضبا
فعد هذا ناديت : واحربا !
تصدغي يا منيتي مللا وأشتكي من صدودك العللا
تغضب !!

بشار بن بري

هو معجزة الشعراء

فاطلبه من المكتبة العربية

حرف التاء

العدار

هذا أبو بكر يقود بوجهه جيش الفنون مطرز الرايات
أهدى ربيع عذاره لقلوبنا حر المصيف فشب للوجنات
صبت النفوس، وقد أضل، كما صبا أهل الضلال لحده الرومات (١)
خد جرى ماء النسيم بجمره فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ما قد جنت عيناه في المهجات
فرى ذنوب جفونه في خده يبدو عليها رونق الحسنات



(١) الضلال معناه الحب، والرومات لم أقف لها على معنى وقد جاءت هكذا في عدة مصادر.

حرف الحاء

مناجاة!

يا من هديت بحسنه ! فحبتى
قدحت لواحظك الهوى فى خاطرى
ما استكملت لى فيك أول نظرة
أنت السماء من البعاد ، وربما
يا حب موسى ! لا تخف لى سلوة
أهواه حتى العين تألف سهدها
يا هل درى جفى غداة وداعه
والصبر ؛ ان الصبر كان مودعي
بيضاء فى نهج^(١) الغرام الواضح
حقا لقد وريت زند القادح^(٢)
حتى علمت بأن حبك فاضحى
سماك لحظك بالسماء الراح
ظهر الغرام ؛ وخاب ظن الناصح
فيه ، وتطرب بالسقام جوارحى
قدر الرزية بالمنام النازح !
والجسم ؛ ان الروح كان مصافحى

عرائس الغصون

غرى يميل إلى كلام اللاهى ويمد راحته لغير الراح

(١) طريق (٢) ورى : أخرج النار ، والزند ، العود الذى يقدح
ليخرج النار : والقادح الضارب

لاسيما والغصن يزهر زهره
وقد استطار القلب ساجع ايككة^(١)
قد بان عنه قرينه ؛ عجباه
بين الرياض وقد غدا في مأتم
فالاآن وقت ترفع الكاسات قد
وعلي العروش من الغصون عرائس
ومهز عطف الشارب المرتاح
من كل ما أشكوه ليس بصاح
من جناح للعجز خلف جناح
وتخاله قد ظل في أفراح
آن اطراح نصيحة النصاح
قد وشحت أعطافها بوشاح^(٢)



(١) الايككة واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ، والساجع الحمامة التي تغني فوقها . (٢) الوشاح نسيج عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ، والاعطاف جمع عطف وهو الجانب من لدن الرأس الى الورك .

حرف الدال

داء ودواء

أقلد وجدى، فليبرهن مفندى (١)
هبوا نصحك شمسافما عين أرمدا (٢)
غزال براه الله من مسكة برى
وأبدع فيها الصنع حتى أعارها
وأبقى لذلك الأصل في الخد نقطة
وإني لثوب السقم أجدر لابس،
تأمل لظى شوقى وموسى يشبه
دعوه يذب نفسي، ويمهجر، ويجهد
إذا مارنا شزرا فمن لحظ أحور
وعذب بالى — نعم الله باله —
فما أضيع البرهان عند المقلد!
بأكره في مرآة من عين مكمد!
بها الحسن منا مسكة المتجلد
بياض الضحى في نعمة الغصن الندى
على أصلها في اللون إيماء مرشد
وموسى لثوب الحسن أملح مرتد
تجد خير نار عندها خير موقد
تروا كيف يعتز الجمال ويعتدى
وان يلو إعراضا فصفحة أغيد (٣)
وسهدنى لإذاق بلوى التسهد!

(١) لائى (٢) مريض بعينه (٣) حزين مكتوم الحزن . (٤) النظر
الشزر هو الذى يكون بمؤخر العين ، والأحور من اشتد سواد عينيه مع
اشتداد بياضها والأغيد الناعس الطرف المائل العنق .

تطلع ، والاحي يلوم ، فراغني
وناديت : لا ! اذقال : تهوى واما
أياطيب سكر الحب لولا جنونه
شكوت مجازاً للطيب ، واما
فقال - على التأنيس (١) - «طبك حاضر»
وقال : شكا سوء المزاج واما
بكيت ، فقال الحسن هزأ : أتشتري
وغذيت به شعرا به أستميله
كأني بصرف البين (٣) حان فجادلى
تغنمت منه السير خلفي مشيعا
وجا ، لتوديعي ، فقلت اتدفقد
جعلت يميني كالنطاق لخصره
وجدت بدوب التبر فوق مورس

وكدت ، وقد أعذرت يسقط في يدي !
رمانى فكانت «لا» افتتاح التشهد
محالدة النشوان سكر المعربد
طبيبي سقام في لوا حظ مبعدي
فقلت : نعم ؛ لو أنه بعض عودى
به سوء نحت من هوى غير مسعد
ماء جفون ماء ثغر منضد ؟!
وأبدى از دراء با بن حجر ومعبد (٢)
بأحلى سلام منه أقطع مشهد
فأقبلت أمشى مثل مشى المقيد
مشت لك نفسى في الزفير المصعد
وصاغت جفونى حلى ذاك المقلد
وضن بدوب الدر فوق مورد (٤)

(١) من قبيل المؤانسة (٢) كلاهما شاعر معروف بسمو الخيال ورقة
الشعر (٣) جاء موعده (٤) المورس ذو اللون الاصفر ويعني به خده
الذى اصفر من شدة الاسى والحزن ، والمورد ذو اللون الاحمر ويعني
به خد حبيبه وهو مأخوذ من الورس وهو نبات في اليمن لونه اصفر

وهسح أجفاني ببرد بنانه فألف بين المزن^(١) والسوسن الندى
أباعلة العقل الحصيف^(٢) وصبوة العفيف وعن الناسك المتعبد
رعيت لحاظي في جمالك آمنة فأذهلني عن مصدرى حسن موردى
وأن الهوى في لحظ عينك كامن كمون المنايا في الحسام المهند
أظل ، ويومي فيك هجر ووحشة ويومي - بحمد الله - أحسن من غدى
وصالك أشهى من معاودة الصبا وأطيب من عيش الهني المرغد
عليك فطمت العين عن لذة الكرى وأخرجت قلبي طيب النفس عن يدي

دين العشق !!

وألمى ، بقلي منه جمر موجب^(٣) تراه على خديه يندى ويبرد
يدانلى : من أى دين ؟ مداعبا ! وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادى حيفي ، ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد !!

الخال !

كأن الخال^(٤) في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد

(١) المطر (٢) الرزين المتكامل (٣) متقد (٤) نقطة سوداء في الخد الجميل

وخطُّ بخده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواحظه محيرة ، ولكن بهاهدت الشجون (١) الى فؤادي!

تحيب و توسل

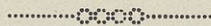
أحلي من الأمن ، لا يأوى لذي كمد فيه انتهى الحسن مجموعا ، ومنه بدى
لم تدر الحاظه كحلا ، سوى كحل (٢) فيها ، ولاجيده حلياسوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه لوان صرف عقار (٣) ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظمأ موسى أو البارد السلسال لم أرد!
موسي تصدق علي مسكين جبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذ بالأى والاعراض عين شج أذاقها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما أبقيت روحى لها التعذيب من جسدى!

شغف بغير فؤاد

أعد خبر التلاقي عن ملول كأتى عنده خبر معاد!

(٢) الحزن الذى يشيره الهجر (٣) الكحل سواد طبعى يزين العين
كالكحل (٤) خمر

وطارحنى الشجون على حذار في حرق يذوب لها الجماد
فأما مقلتي ، واللحظ حتف فذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنوب وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد!



أمنيات!!

هو البين ، حتى لم يزدك النوى بعدا
ترحل قبل البين لاشك من صدا
أيا فتنة في صورة الانس صورت
ويا مفردا في الحسن غادرتي فردا
جبين ، وألحاظ ، وجيد ، لأجلها
أضاع الأنام التاج ؛ والكحل ، والعقدا!
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمي
فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا!

ألا ليت شعري ، والأمانى كثيرة ؛
وأكذبها في الوعد أعذبها وردا !
أتأنس عيني بالكرى بعد نفرة ،
ويكحل ميل^(١) الوصل مقلتي الرمداء ؟ !
وليسمح في ليل الصدود بزورة
يصرّ فيها الشوق حر المنى عبدا !
عجائب لم تدرك . فعنقاء مغرب
وإقبال موسى أو زمان الصبارُدا

النهاية

أما أن أن ترثي لحالة مكمد
فينسخ هجرَ اليوم وصلاك في غدا ؟
أراك صرمت^(٢) الجبل دوني ، وطالما
أقمت بذاك الجبل مستمسك اليد !

(١) ما يستعمل للكحل ، وهو المعروف بالمرود (٢) قطعت

وعوّضتني بالسخط من حالة الرضا
ومن أنس مألوف بحالة مفرد
وما كنتمو عودتمُ الصبّ جفوة
وصعب على الانسان ما لم يعوّد
طويت شغاف^(١) القلب موسى على الآسى
وأغرّيت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلا فتنة تغلب النهى^(٢)
وتفعل بالألحاظ فعل المهند
وتوّجك الرحمن تاج ملاحه
وبهجة إشراق بها الصبح يهتدى
يميل بذاك القد سكرُ شبابه
كميل نسيم الريح بالغصن الندى
ويهفو ؛ فيهفو القلب عد اعطافه
فهلأ رأى في العطف سنة مقصد؟
أبى الله إلا أن يعزّ جمالَه
يسوم^(٣) به الأحرار ذلة أعبد !

(١) شغاف القلب غلافه (٢) العقول (٣) يذيق

له الطول (١) إن أدنى، ولا لوم إن جفا
على كل حال فهو غير مفند (٢) !
أقول له — والبين زُمت ركبته
وقد زاد روعي صوتُ حاد مغرد : —
دنا عنك ترحالى ؛ ومالى حيلة
إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإنى، وإن لم يبق لى دونكم سوى
حديث الأمانى موعدا بعد موعدا ؛
لأصبر طوعا ؛ واحتمالا ، فرما
صروف الليالى مسعدات بأسعد
وأبعث أنفاسى إذا هبت الصبا
تروح بتسليم عليك وتغدى

بين الواقع والرجاء

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلى
فأسقيتى بالبعد فاتحة الرعد (٣)

(١) القدرة (٢) منوم (٣) يعنى ابتداءها اللفظى الذى هو :
ألف ، لام ، ميم ، راء يعنى (المر)

فبالله برّد ما بقلي من الجوى
بفاتحة الأعراف^(١) من ريقك الشهد !

وصف شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن النقد
يصغر نثر الدر من نثره ، ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي^(٢)

لماذا؟

تسلمتُ عن موسى بحب محمد هُديت، ولو لا الله ما كنت أهتدي
وما عن قِلي قد كان ذاك، وإنما شريعة موسى عُطلت بمحمد

(١) بدؤها اللفظي الذي هو : ألف ، لام ، ميم ، صاد . أي (المص)

(٢) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، شاعر جاهلي

أدرك النبي ﷺ وأنشده :-

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدر

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أصدر الامر أوردا

فقال له النبي :- (لا يفضض الله فاك) وقد مرحتي أدرك الاخطل

وتنازعا الشعر ، ومات وهو ابن ١٢٠ سنة

حرف الراء

بين الحبيبين

سل في الظلام أخاك الدرّ عن سهري

تدري النجوم كما يدري الوري خبري

أبيت أهتف بالشكوى؛ وأشرب من

دمعي ، وأنشق ريباً ذكرك العطر

حتى أخيل أني شارب ثمل

بين الرياض وبين الكاس والوتر

من لي به ! اختلفت فيه الملاحه إذ

أومت إلى غيره إيماء محتضراً! (٣)

معطل ، فألحى منه محلاًة

تغى الدرارى عن التقليد بالدرر

نخده لفؤادى نسبة عجب

كلاهما أبدا يدمى من النظر

وخاله نقطة من غنج مقلته
أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة
وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا
تأملوا كيف هام الغنج بالحور!
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد
أوتيت سؤالك ياموسى على قدر
إن تعصي فنفار جاء من رشا
أو تضني فمحاق جاء من قر
قد مت شوقا؛ ولكن ادعي، شططا،
أنى سقيم! ومن للعمي بالعمور؟!
سأقتضى منك حقى في القيامة إن
كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أنا الفقير إلى نيل تجود به
لو يُطرد الفقر بالأسجاع والفقير

برزتُ في النظم لكني أقصر عن
شعر أعاتب فيه الليل بالقصر

استنصار

لما اشتد الحصار على اشيلية سنة ٦٤٥ أنشد يستنصر
بأمراء العرب :

يامعشر العرب الذين توارثوا شيم الحمية كبرا عن كار!
ان الاله قد اشترى ارواحكم بيعوا، ويهنمكو ثواب المشري
أنتم أحق بنصر دين نبيكم وبكم تمهد في قدم الأعصر



والخيل تضجر في المرابط عزة
كم نكروا من معلم؛ كم دمروا
كم أبطلوا سمن النبي وعطلوا
عند الخطوب النكريدو فضلكم
لو صور الاسلام شخصا جاءكم
لو أنه نادى النصير لحصمكم
الأ تجوس حريم رهط الأصفر
من معشر، كم غيروا من مشعر
من حلية التوحيد صهوة منبر
والنار نخر عن ذكاء العنبر
عمدا بنفس الوامق المتحير
ودعا كمو: يا أسرتي يامعشري!

تعليد!

أموسى ! ولم أهجرک، والله، إیمان
هجرت الکری واللّب والأنس والصرّا
ترکتک لانقضاء لعهدى بل أرى
حياتى ذنبا بعد بعدک أو غدرا
قنعت - على رغمى - بذكرک وحده
أدير علیه الخمر؛ والأدمع الخمرّا
أقبل من كأس المدير حبابها (١)
إذا قبّلت عند المى ذلك الثغرا

معجزات

ضلت بالبدر على نوره والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر قیما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر (٢)
مستحسن الأوصاف؛ ممنوعها فلا ترمه بسوى الفكر

(١) حباب الماء (بفتح الحاء) نفاخاته التي تعلوه ، وكذلك فى الخمر
(٢) يقصد بموسى الذى أبطل السحر موسى الرسول عليه السلام وحكايته
مع سحرة فرعون معروفة فى القرآن الكريم ، ويقصد بموسى الاخير محبوبه
الذى يتغزل فيه

كلما في السحب ، وكالد في الـ لاصداف ، والشادن في القفر
لو أنه عن (١) لحرورية ألقته بين السحر والنحر !
ولو دعا ميتا بألفاظه اذن لبأه من القبر !
در تبايه وألفاظه فلقبوه الكوكب الدرّي
ماعدونوه العين بل عودوا من عينه الناس هوى يسرى
دأما الحال على خده سواد قلبي في لظي الحجر
أجرى دمي في خده صبغة فاسودّ منه موضع الوزر
ياطرفه المعتل ! خذ مهجتي لعلها تنفع أو تبرى !
ولا تردّ اللحظ عن مقلتي واسفك دمي حلوا وخذ أجرى
يايوسف الحسن ياسامري الـ هجر أشفق للهوى العذرى
أخشى عليك الفيض من أدمعي وأنت في عيني - كما تدرى
أنت - على التحقيق - موسى فقد أمنت أن تغرق في البحر

جمال الطبيعة

الأرض قد لبست رداء أخضرا
والطلّ (٢) ينثر في رباها (٣) جوهرها

(١) بدا (٢) المطر الضعيف (٣) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض

هاجت فحلتُ الزهرَ كافورا بها
وحسبت فيها الترب مسكا أذفرا (١)
وكان سوسنها يصفح وردها
ثغر يقبل منه خدأً أحمر
والنهر ما بين الرياض تخاله
سيفا تعلق في نجاد (٢) أخضرا
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها
كفأً ينمق في الصحيفة أسطرا
وكأنه - إذ لاح - ناصعُ فضة
جعلته كفُ الشمس تبرا أصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه
لم تتخذ إلا الأراكة منبراً

الشاعر الموسيقار

تتقادل الأوتار وهي عصية فأذلّ منها كل ذى استكبار

(١) واضح الذفر أي الريحه الزكيه (٣) حمائل السيف

ولقد أزرور مع القسي أهلة فاعيرهن دوائر الأوتار

العاشق المودع

ولما عزمنا ولم يبق من
بكيت على النهر أخفي الدموع
ولو علم الركب خطبي^(١) إذن
إذا ما سرى نفسى في الشرا
وقفنا سحيرا^(٢) وغالبت شوقي
أناراً ؛ وقد وقَدَّتْ زفرتي
ومنَّ الفراقُ بتوديعه
وقبلت وجنته بالدموع
وردت ، وصدقت عند الصدوع
وقبلت في الترب منه خطأً
أموسى ! تملئ^(٥) لذيد الكرى
مصانعة الشوق غير اليسير
عَ فعرَّضها لونها للظهور
لما صحبوني عند المسير
عأعادهم ونحو حص^(٢) زفيرتي
فنادي الأسي حسنه من مجرى؟
فصار الغدو كوقت الهجير؟
فشبهت ناعى النوى بالبشير
ع كما التقطت وردة من غدیر
رحدث قلوب نأت عن صدور
أميزها بشميم العبير^(٤)
فليلي بعدك ليل الضرير

(١) الخطب سبب الامر (٢) هي مدينة اشبيلية وقد كانت تسمى
بمحص (٣) تصغير سحر وهو ما قبيل الصبح من الوقت . (٤) أخلاط
حلوة الرائحة أو الزعفران . (٥) تتمتع به

تغرب نومي عن ناظري وبات حديث المني في ضميري
وما زادك البين بعدا سوى سنا الشمس من منجداً ومغيراً^(١)
طردت الرجا فيك عن حيلتي ووكلته بانقلاب الأمور

ليلة وصال

زار ليلاً، فظلت من فرحتي أـ سب إذراني الحقيقة زورا
قلت: هذا خياله، ليس هذا شخصه، والغرام يعمي البصيرا
ولكم بت أحسب الطيف شخصا أحسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت^(٢) ليلة الوصال علينا ظلمة تلاء الحواطر نورا
ثبت منها والبدر يسفر في الأف قحسودا؛ والنجم هفو غيورا
شاربا في الاقداح نجم شعاع لا تما في الاطواق بدرا منيرا
ميت قبل اللقاء شوقا، فلما جاد لي باللقاء مت سرورا

(١) سنا الشمس ضياؤها، والمنجد من اعتلانجدا أي مرتفعا من
الارض، و المغير من هبط غورا أي منخفضا منها. ويقصد أنك في بعدك
هذا مائل أمامي أيضا لانك كالشمس لا تحتجب عن المعتلى نجدا، أو
النازل غورا (٢) أرخت

أنا مئيت في الحالتين؛ ولكن هجر الموتُ عاشقا مهجورا

حول قبله

يقولون : لو قبلته لاشتفى الجوى (١)

أيطمع في التقييل من يعشق البدرا؟

ولو غفل الواشون قبلت نعله !

أنزّهه أن أذكر الجيد والشغرا

ومن لى بوعد منه أشكو بخلفه؟

ومن لى بعهد منه أشكو به الغدرا؟

وما أنا من يستحمل الريحَ سرّه

أغار حفاظا أن أبيع له السرا!

يقول لى اللاحى—وقد جدبى الهوى

ليلهنى في سوء تخييله الصبرا !

ألم ترو: قط اصبر لكل ملمة؟

فقلت أما تروى: لعل له عذرا؟

(١) الحرقة وشدة الوجد

إذا فئة العذال جاءت بسحرها
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا (١)

حسنا !

وزاهرة المرأى : معطرة الشذا
قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الأطباء ؛ وإنما
مشت مثل ما مشى القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود
كما تستمد المسك أقلام كافور

بين يدي حبيب مر يض

لك العذر إن لم أعد زورة ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأني جلمود صخر فلو أنى عدت قالوا مكر (٢)

(١) إشارة إلى قصة السحرة مع كليم الله موسى عليه السلام إذ أقوا
جبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لغالبون فألقى موسى عصاه فإذا
هي تلقف ما أنفكون ! (٢) من كرر الشيء إذا أعاده

فديتك ! إني امرؤ قد سرى
لئن مس جسمك حرُّ الضنا
فما الحر في الشمس مستغرب
وكم ذاق جمرا أخوك النضا
تطلعت كالصحو بعد الغيو
حديث العلي عنك مستحسن
تحقق قولك والفصل فيه
وكم باطل ذائع قيضت (٤)
وكم أنبت الشعر ورد الحدو
إلى قدمي من لساني حصر (١)
ولوَّح (٢) ذاك الحيا الأغر
ولا عجب لشحوب القمر
ر؛ ومشبهك المشرفي الذكر (٣)
م، وأمسكت مثل امتسك المطر
حديث إذا أمتع النفس سر
فصح العيان، وصح الخبر
أباطيله ترهات (٥) آخر !
د، وسل عليها سيوف الحور؟!!

ابكار الأشعار

أ كؤوسا بدت بأيدي سقاة؛
و كأن الأبريق جيد غزال
أم نجومًا تسعي بها أقمار؟
دم ذاك الغزال فيه العقارُ

(١) عجز (٢) غير بتشديد الياء (٣) المتشرف سيف ينسب إلى
مشارف وهي قرى من أرض العرب ، وسيف ذكر أي ذوماء وهو
أحد المصنوع الذي يعرف عند العامة بالمسقى (٤) أتاحت (٥) جمع ترهة
فارسي معرب استعيرت للباطل

قهوة^(١) ان جرى النسيم عليها
نال منها الصبأ ولا بد سكر
حشا من كؤوسه - رانيات
فتنة للعيون تدعي بغنج
كيم بن ابن خالد^(٣) حين تدعي
لست أدري يسرن للعسر إلا
بدر المال كالبدور، ولكن
تسكب الجود عند رحمة عاف
أرجه. فلمني طوال لراجيه، وأيدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن
من عطايه تستمد البحار
ماجدٌ حاز في المعالي احتفالا
فهو في طرقه إليها اختصار

(١) القهوة والعقار هما الخبز (٢) ضيائها (٣) قائد عسكري ووزير موصوف
بالكرم، ورقة الشمائل والعطف على الادب والادباء واختص بالقسط الاوفر
من ذلك شاعرنا حتى فاز منه بالمدحة التي تراها مع ابن سهل غير مداح
كما اختصه بمرثية بديعة ستمر بك ان شاء الله (٤) الديمة سحابة فيها ماء (٥) لبدر
جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم، والسرار الاختفاء ويريد ان ماله كثير
يذهب الكرم

جاءنا آخرَ الزمان كما تفتة
 وذباب (١) الهندي أشرفه؛ ليد
 احمدا وخلقه ابتداء وعودا
 بطشه في سنا البوارق خطف
 طبق الأرض ذكره فله في
 ومع الشمس أين لاحت شروق
 لقب المجد فيه صدق، ولكن
 زارنا وهو، سؤلنا؛ وكذا الغي
 فلو ان البروج قامت إلى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والحصى، وهو تحت تعليمه، در
 لو ينادى: أين الجواد بحق؟
 (جد على يوسف بمصر شريش (٢)
 حسدتها العراق، والارض نتنا
 عوده في الاحسان عود نضار
 ر عند الأصائل الازهار
 س عليه من التأخر عار
 فهو كالحمر لم يشبها الحمار
 وتأنيبه في الجمال وقار
 كل أفق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى، وليس يزار
 ر اشتياقا قامت إليه الديار
 وتعالق شوقاً له الأغوار
 والليالي بأنسه أسجار
 وتراب البطحاء مسك يثار
 قال كل؛ إلى الوزير يشار
 وعطاياك نيلها المستجار) !
 ش فبعض منها بيعض يغار
 وسجاياه — إن مسكن — نهار

(١) ذباب السيف نهايته العليا (٢) هكذا وجدت في جميع المصادر التي راجعناها

بك عزت لماحوتك؛ ولولا الر
أي هذا السحاب؛ دونك مني
بك يسمو حلى القريض؛ وللغنى
نضرت لو أن النجوم عقود
لا تلم في الحياء هذى القوافي
اح لم تمتدح دنان وقار
زهرا من كمامها الأقطار
يج بعين الظي الغرير افتخار
في حلاها، أو الهلال سوار
ليس بدعا أن تخجل الأبنكار

مثل العاشق في النحو

رقت عوامله؛ وأحسب رتبتي
بنيت على خفض فلن تتغيرا!

مثل المعشوق في النحو

تنأى؛ وتدنو والتفاتك واحد
كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا!

حرف السين النهائية!

أضاع وقارى من علقْتُ جماله
فيازهرة قد زلزلت جبلا راسى
وما ضر لو واسى وسلى بزورة
خلى جرى فيه القضاء على راسى
فألقط درامن لذيذ حديثه
وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمري فيه ، وهو ذخيرتى
وأنفقت فيه كنز صبري وإيناسى
وغادرت رأى بالعراء مذمما
وأوحشت نفسى فيه من سائر الناس
وأفسدت بين النوم فيه وناظرى
وأكدت ودأبين فكري ووسواسى
سأصرف صرف الحرف عند مطامعي
وأوى بهذا القلب منه إلى الياس

أما حيلة فيه فيعشق ساعة
على رقيقة أرقى بها قلبه القاسى ؟!

أمنيات

مضى الوصل الإلمنية تبعث الأسى
أدارى بها همى إذا الليل عسعسا
أتانى حديث الوصل زوراً على النوى
أعد ذلك الزور اللذيد الموانسا
ويأبها الشوق الذى جاء زائراً
وجدت الأمانى خذ قلوباً وأنفسا
ويا أرق الهجران ! بالله خل لي
من النوم ما أقرى الحيال المعرسا
كسانى موسى من سقام جفونه
رداء وأسقانى من الحب أكوّسا
فلا صرّد الله الشراب الذى سقى
ولا خلع الله الرداء الذى كسا

تلاقت لشكوى البين أنفأسنا فقل:
شذا الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالترحال عنه تصعنا!
لعل النوى منه تلين ما قسا
وقلت: عساه إن رحلت يرقُّ لي
وقد نسخت «لا» عنده مادعت «عسى»
وقال: ارض هجراني بديل النوى، وقل
لعل منايانا تحولن أبؤسا؟
أنادى سلوِّى للذى حل منك بي
كأنى أنادى أو أكلّم أخرسا!!

ساعة وصال

هذا أوان فضيحي . لبيك يا
داعى الهوى . لا عطر بعد عروس
أو ماترى الأيام كيف تبسّمت
عن وصل موسى بعد طول عبوس؟

يسقى، وزهر الروض منه طالع
في وجنة؛ وملابس، وكؤوس
شئ يحسنها التشابه مثل ما
تُستحسن الألفاظ للتجنيس

وقفه على خليج

كيف ترى زورة الخليج، وقد
صبغ وجه العشى بالورس؟
ورق ثوب الأصيل؛ وانفتحت
في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب الأجين مطردا
فيه، وذوب النضار في الكأس

توشيح

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى قلب صبَّ حله عن مكنس؟
فهو في حر، وخفق مثل ما لعبت ريح الصبا بالقبس
يابدورا أشرقت يوم النوى غرراً تسلك بي نهج الغرر

ما لنفسي في الهوى ذنب سوى منكم الحسنى ، ومن عيني النظر
أجتى اللذات مكلوم الجوى والتداني من حبي بالفكر
كلما أشكوه وجدى بسما كالرثا بالعارض (١) المنبجس
أذيقم القطر فيها مأتماً وهى من بهجتها في عرس

غالب لى ؛ غالب بالتؤدة بأبى أفديه من جاف رقيق !
ما علمنا مثل ثغر نضده أقحوانا (٢) عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العريده وفؤادى سكره ما ان يفيق
فاحم اللمة معسول اللمى (٣) ساحر الغنج شهى اللعس (٤)
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من اعراضه فى عبس

أها السائل عن جرمى لديه لى جزاء الذنب ؛ وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع بأشواق إليه وله خد بلحظى مذهب

(١) السحاب يعترض فى الأفق (٢) نبت طيب الريح جوايه ورق
أبيض ، ووسطه أصفر ، وهو المعروف فى علم النبات بالبابونج . (٣)
الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن . (٤) اللون الضارب إلى السواد يكون
فى الشفة فيكسوها حلاوة وجمالا .

ينبت الورد بغرس كلما
ليت شعري! أى شيء حرّما
لاحظته مقلتي في الخلس (١)
ذلك الورد على المغترس (٢)؟!
كلما أشكو إليه حرقى
غادرتى مقلته دَنفا (٣)
تركت الحَاطَظَه من رمقى (٤)
أثر النمل على صمّ الصفا (٥)
وأنا أشكره فيما بقى
لست أَلحاه على ما أتلُفا
وهو عندي عادل إن ظلما
وعندولى نطقه كالخرس
ليس لى فى الأمر حكم بعد ما
حل من نفسي محلّ النفس
أضرم اللمع بأحشائي ضرام
تتلظى كل حين ما تشا
هى فى خديه برد وسلام
وهي ضر، وحرّيق فى الحشا
ألقى منه على حكم الغرام
أسدا (٦) ورّدا، وأهواه رشا
قلت — لما أن تبدى معلما،
وهو من الحَاطَظَه فى حرس
: — أيها الآخذ قلبي مغما!
اجعل الوصل مكان الخمس (٢)!

(١) جمع خلسة وهي الفرصة. (٢) الزارع، ويعنى نفسه لا نه يقول إن نظرتة يحمر منها خديبيه حتى يشبه الورد فهو إذن الزارع لهذا الورد فلماذا لا يقتطف منه؟
(٣) بكسر النون وفتحها يعنى مريضا (٤) الرمق بقية الروح. (٥) جمع صفاة وهي الصخرة المساء (٦) صفة تقال للأسد، ذى اللون الذى بين الكميّة والأشقر، وتقال كذلك للفرس. (٢) يريد أن يجعل قلبه غنيمه حرب بين قلبه وعيون حبيبه فيجعل أن يكون الوصل مكان الزكاة الواردة فى آية الغنيمه

توشيح

وقد عارضه فيها الوزير ابو عبد الله بن الخطيب فقال : —
جادك الغيثُ إذا الغيثُ همي يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك إلا حلما في الكرى ؛ أو خلسة المحتلس

إذ يقول الدهر أسباب المني تنقل الخطو على ما ترسم
زحرا بين فرادى ، وثني مثل ما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا فسنا الازهار فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما كيف يروى مالك عن أنس؟!
فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه بأهى ملبس

في ليال كتمت سر الهوى بالدجى ، لولا شمس القدرِ
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سعد الأسرِ
وطرّما فيه من عيب سوى أنه مر كلمح البصرِ
حين لذ النوم منا أو كما هجم الصبح نجوم الحرسِ
غارَت الشهب بنا ؛ أو ربما أثرت فينا عيون الترجسِ

أى شيء لا مرىء قد خلصا فيكون الروض قد كنن فيه
تهب الأزهار فيه الفرصا أمنت من مكره ما تقيه
فاذا الماء تناجى ، والحصى وخلا كلُّ خليل بأخيه
تبصر الورد غيورا بعد ما يكتسى من غيظه ما يكتسى
وترى الآسَ ليبا فهما يسرق الدمع بأذنى فرس

يا أهيل الحى من وادى الغضا وبقلبي مسكن أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رحبُ الفضا لا أبالى شرقه من غربه
فأعيدوا عهد أنس قد مضى تنقذوا عائدكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرما يتلاشى نفسا فى نفس
حبس القلب عليكم كرما أفترضون خراب الحبس؟!

وبقلبي فيكمو مقرب بأحاديث المنى ، وهو بعيد
قمر أطلع منه المغرب شقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن ومذنب فى هواه بين وعد ، ووعيد
ساحر المقلّة ؛ معسولُ اللمي جال فى النفس مجال النفس
سد السهم ؛ وسمي ، ورمى بفؤادى نهبة المفترس

إن يكن جارٍ؛ وخاب الأملُ
فهو للنفس حبيب أول
أمره محتمل ، ممتثل
حكم اللحظ بها فاحتكما
ينصف المظلوم ممن ظلما
وفؤاد الصب بالشوق يذوب
ليس في الحب محبوب ذنوب
في ضلوع قد براها ، وقاوب
لم يراقب في ضعاف الأنفس
ويجازى البرَّ منها والمسي

ما لقلبي للما هبت صبا
كان في اللوح له مكتبا
جلب الهمَّ له والوصبا
لا عجب في أضلعي قد أضرما
لم تدع من مهجتي إلا الذما
عاده عيد من الشوق جديد
قوله : - «إن عذابي لشديد»
فهو للأشجان في جهد جهيد
فهى نار في هشم اليبس
كبقاء الصبح بعد الغلس

سَلَّمي يا نفس في حكم القضا
وأتركي ذكرى زمان قدمضى
واصر في القول إلى المولى الرضى
الكريم المنتهى ، والمتمنى
ينزل النصر عليه مثل ما
واعمرى الوقت برُجمي ومتاب
بين عُتبي قد تقصت وعتاب
ملهم التوفيق في أم الكتاب
أسد السرح ؛ وبدر المجلس
ينزل الوحي بروح القدس

حرف الشين

☆☆☆

بين الهند والحبش !

وشى بسرى في موسى وأعلنه
خدُّ يريك طراز الحسن كيف وُشى
تهتزُّ في برده ريحانة شربت
ماء الصبي . يا له ريباً ؛ ويا عطشى !!
هل خاله بدمى ، أم سيف ناظره ؟
قد ضاع ثأرى بين الهند والحبش (١) !!
أودى بقلبي من ذا الصدغ عقربه
لو أن درياق ذاك الثغر منتعشى
ترى العواذل حولي كالفراش وقد
حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرُشى

(١) يعنى بالهند سيوف النواظر ، وبالحبش خال الخلد

حرف الضاد

ضدان مجتمعان !

طمحت بأجفاني فأنسيتها الغمضا
وأجنيتي من وجنتيك هوى غضا
أقبل شوقى سلوة عن مقبل^(١)
بسوم ختام^(٢) الصبر خاتمه فضا
أموسى ! أيا بعضى وكلى حقيقة
وليس مجازا قولى الكل والبعضا
خفضت مكاني إذ جزمت^(٣) وسائلى
فكيف جمعت الجزم عندى والخفضا؟^(٤)
شدت بجبل الشمس منك أناملى
لحظى ، وإن الحظ يقطعها عضا

(١) ثغر (٢) ضاحك (٣) قطعت (٤) إشارة إلى ما فى علم النحو
من ان الجزم خاص بالأفعال ، والخفض خاص بالاسماء ، ولن يجتمعا قط.

الشمس حين الشفق

صرح بما عندي ، ولو ملاء الفضا
مالي وللتعريض فيمن أعرضا
لى شادن صاد الأ سود ؛ وخوطة^(١)
ألقي السلمي^(٢) لها الذوابل معرضا
غصن منابته القلوب ، وكوكب
مانوءه^(٣) الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده ! بل ناظري
يأتي الصباح فلا يراه أيضا
أبكي ويضحك راضيا بصبابي
فالسبيجنى السخط هن ذلك الرضا
لا تلق أنفاسى بشغرك ؛ إنه
برد أخاف عليه من جمر الغضا

(١) الغصن الناعم الذى آتم سنة (٢) الشجاع المتستر بالدرع (٣)
سقوط نجم فى المغرب ، وطلوع رقيه من المشرق وكانت العرب تنسب
الامطار والرياح ، والبرد والحر الى الطالع منها

طار الكرى ، لكن وجدى قصّ في
وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
أصبوا إلى قصص الكليم (١) وقومه
قصدا لذكرك عندها وتعرضا
أشكو إلى الحدق المراض وضلة (٢)
أن يشتكى هدف إلى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب جرّها
لحظى الظلوم، ولحظ موسى، والقضا!!



(١) يعنى نبي الله موسى عليه السلام ومحبوبه سمي هذا النبي الكريم الذي
سمى كليا لان الله كلمه قال تعالى « وكلم الله موسى تكليما » (٥) غير رشاد

حرف العين

مدحة نبوية

تنازعني الآمال كهلا ويافعا (١)
ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما اعتق العليا سوى مفرد غدا
لهول الفلا؛ والشوق؛ والنوق رابعا
رأى عزمات الحق قد نزعت به
فساعدني الله النوى والنوازعا

وركب دعتهم نحو «يثرب» (٢) نية
فما وجدت إلا مطيعا وسامعا

(١) اليافع الطفل الناشئ، والكهل الرجل الذي جاوز الثلاثين

وخطه الشيب (٢) مدينة النبي ﷺ

يسابق وخذ العيس (١) ما سود منهمو
فيفنون بالشوق المدى والمدامعا
سقى دمعهم غرس الأسي في ثرى الجوى
فأنت أزهار الشجون الفواقعا (٢)
فذاقوا لبان الصدق محضا لعزهم
وحرم تفريطى على المراضعا
تلاقى على وادى اليقين قلوبهم
خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت
عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
إذا ما انثنوا أوجعوا الذكر خلتهم
غصونا لدانا ؛ أو حماما سواجعا
نضىء من التقوى خبايا صدورهم
وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

(١) العيس الجمال ، والوخذ اسراعها فى المشى . (٢) ذات اللون الاصفر

وهى صفة لازهار .

تكاد مناجاة النبي محمد
نم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا
وقد فتقوا روضا من الذكر يانعا

☆☆☆

خذوا القلب يا ركب الحجاز فاني
أرى الجسم في أسر العلائق قابعا
ولا ترجعوه إن قفلتم ؛ فانما
أما نتمكم ألا تردوا الودائعا
مع الجمرات ارموه يا قوم إنه
حصة تلتقت من يد الشوق صارعا
تخلص أقوام ، وأسلمني الهوى
إلى علق سدت على المطامعا
همو دخلوا باب القبول بقرعهم
وحسبي أن أبقى لسنى قارعا !
أينفك عزمي عن قيود ثقيلة ؟

أمحو الهوى عن طينة القلب طابعا ؟

وتسعف «ليت» في قضاء لباتي
ويترك «سوف» فعل عزمي المضارعا؟
إذا شرق الأرشاد خابت بصيرتي
كما بعثت شمس السراب المخادعا!
فلا الزجرينهاى ، وإن كان مرهبا ؛
ولا النصح يثني ، وإن كان ناصعا
فيا من بناء الحرف خامر طبعه !
فصار لتأثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الأربعين فزكها
بفعل تُرى فيه منيبا ، ورابعا
وبادر بوادى السم إن كنت راقيا ؛
وعاجل رقوع الفتق إن كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة ، وإنما
ركبت إليها من يقينك طالعا

اعترافات !

خطعت ، وأحرك الأحر المطاع وذاع السر ؛ وانكشف القناع

وهل نخفي لذي وجد حديث؟
أشاعوا: أنى عبد لموسى!
وقد سكت الوشاة اليوم عنى
عبدت هواك ما استهوى عفا فى
بعثت وسيلة لك من و داد
هلكت بما رجوت به خلاصى
نعى سهرى الخيال؛ فهل رقاد
لقد أربى هواك على فؤادى
أخاف عليك لو أشكوك بى (٣)
وإن عبرت عن شوقى بكتب

أتخفى النار حملها اليفاع (١)
نعم! صدقوا على بما أشاعوا
أقرّ الخصم، وارتفع النزاع
كان الود ودّ أو سواع (٢)
فصادف وفدها منك الضياع
وقد يردى سفينته الشراع
يعار لوصل طيفك أو يباع
كما أربت على الأدب الطباع
مشافهة فينجلك السماع
تلهب فى أناملى السيراع!



(١) ما ارتفع من الأض (٢) ود بفتح الواو وضمهما اسم ضم كان يعبد، وكذلك (سواع) وقد جاء ذكرهما فى القرآن الكريم فى سورة نوح عليه السلام (٣) حالى أو حزنى

معجزات الجمال

أموسى ! لقد أوردتني شرًّا مورد
وما أنا فرعون (١) كفور الصنائع
سحرت فؤادى حين أرسلت حية الـ
عذار ؛ وقد أغرقتنى في مدامعى (٢)
وما كنت أخشى أن تكون منيتى
بكفئك ؛ والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعى وناظرى
بغيرك إنسانا ، وما ذاك نافعى

(١) أحد ملوك مصر وقد بعث الله إليه موسى بالمعجزات المرهصات فتولى وقال
أنار بكم الأعلى فسلط الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم فكان يستجير بموسى فيدعو الله له فيرفع عنه العذاب فلا يلبث ان
يهود الكفرة (٢) لما كان معشوقه سمى موسى عليه السلام اشار الى
المعجزات التى أتى بها هذا النبي الكريم ومنها أنه أبطل السحر بسحره وكان
يرمى عصاه فتصير حية تسعى ، أو انفلق له البحر فنجوا وغرق أعداؤه .

جعلت عليّ الصبر ضربة لا زب
وحرمت أن آتي اليك بشافع
وما أسفي أني أموت، وإنما
حذارى أن ترمي بلؤم الطباع



حرف الفاء



قلب العاشق

أسعدِ الوجدَ بدمع وكفا (١) لا تقل للدمع! حسي؛ وكفى
لست في دمعى غريقا، إنما جسدى خف ضنى حتى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك في مقلتي رسم الكرى حتى عفا (٢)
ذكرك الأعرى بيكيني دما ربمسك بشذاه، عفا
لست مشغوفا بموسى! إنه ليس لى قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو فى الهوى؛ واليوم قد تبت . يعفو الله عما سلفا!

المهجور المودع

وداع قلبي أزفا (٣) وعاشق على شفا (٤)

(١) سال و قطر . (٢) الكرى . النوم ، وعفا : باد وذهب . (٣) حان

(٤) لم يبق منه الا القليل

جاء بقلب سالم فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من نفس تولت خلفا؟
يا نظرة ما غرست حتى جنيت الشغفا
السحر كم جال ، وفي الحاظ موسى وقفا
أشد ما كلفني حي لموسى الكلفا
فلا شفاني الله ان دعوتُ منه بالشفافا
أذغنت^(١) إذ جارت؛ ولا يحمل حكم الضعفا
ذل الهوى ، وعزة الحسن حديث عرفا
ما بث إلا عاشق للرثم^(٢) ، يبغي النصفافا
ولست ؛ وهو هاجري ؛ والرسم منى قد عفا ،
أول صبّ مات ؛ أو أول معشوق جفا
يا من حلفت أن زو رنى فبر الحلفافا
تبخل أن تحبى باللفظ محبا تلفافا!
أخاف من جورك أن تدعى ! المليلح المسرفافا
حان الفراق فابكين لكن بدمع وكفافا
لا أظلم البين ؛ أقو ل : شتت المؤتلفافا

(١) خضعت (٢) الظبي الابيض النقي البياض

ما كنت موصولاً فأشكو عهد وصل سلفاً
كان هوائك طمعا ، واليوم أمسى أسفا!
يا مرجبا بالوجد فيك ، وعلى الصبر العفا!

علة السهر

أمالك في أمرى إلى العدل مصرفاً
حكمت فما أعطيت عدلاً ولا صرفاً (١)
يقول: أشكو الميل منى؛ ونفرتى
وبعدى؟ ألت البدن، والغصن؛ والخشفا
تحنُّ إلى الخرى نفسى؛ ويغدى
نسيبى في تصحيفه يملاً الصحفا
وما أسهر الظلماء إلا لعله
يُنشِّقنى الخرى (٢) من نشره عرفا
كأن خيالى ليس يظهر غيره
ولا منصفى يدرى خلاف اسمه حرفا

(١) التوبة أو الحيلة (٢) اسم كان يعرف به عشيقه

يُمَثِّل لى فى كل شىء رأيتُه
وإن سألوا جاوبتهم باسمه عُرفا
ولولا حيائى، واتقاء محله
لقببت نعليه برغم العدا ألفا
تأولتُ فيه الذلَّ قلت: تواضع!
وحسنتُ ترك الصَّون سميته ظرفا
ألا ليت شعرى من بأخر سبح (١)
ومن هوفى التنزيل قبل الذى وفى (٢)

درر وصدف

سألتهَا عَمَلَةٌ من صرف ريقها
تظني بها حر مصدوع الحشا ديف

(١) يعنى سورة الاعلى وآخرها. «إن هذا لفى الصحف لاولى صحف

ابراهيم وموسى»

(٢) التنزيل أى القرآن الكريم، وقبل الذى وفى يعنى قول الله (أم لم

ينبأ بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى)

فاستضحكت، ثم قالت: ثغرذى فلج

في ثغرذى شنبشيء من الكلف (١)

ومادرت أنه والله لا عجب

أن يوجد الدر مقرونا مع الصدف

الأعداء في النحو

إذا كان نصر الله وقفوا عليكم

فان العدا التنوين يحذفه الوقف! (٢)



(١) الشنب دقة الاسنان وترصها، والفالج كبرها مع فوارق بينها والكلف

شيء يصيب الوجه كالسوسم. (٢) التنوين نون ساكنة تلحق آخر

الاسم وتفارقه حين الوقف

حرف القاف

* * *

وقت الاصيل

انظر إلى لون الأصيل كأنه لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد ختمت (١) خدامن الاشفاق
لاقت بجمرها الخليج فألفا خجل الصبا، ومدامع العشاق
سقطت أو ان غروها محمرة كالكأس خرت من أنامل ساق

فلسفة الخال

شادن لوجرى مع الشمس في حلبة (٢) سبق
عائق الغصن فاحتدى لن عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بأنفاسه عبق

(١) أحدثت به خدوشا (٢) الحلبة خيل تجمع من كل ناحية للسباق.

وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى: زعزعت قلبي الكلم فانفلق
يا جحما على القلوب ؛ ويا جنة الحدق
ما أرى الخال فوق خديك ليلا على فلق
إمّا كان كوكبا قابل الشمس فاحرق !!

الكاس

سل الكأس تزهو بين صبغ وإشراق
أذوّب فيها الورد أم وجنة الساقى
كئوس تحيها النفوس كأنها
حديث تلاق فى مسامع عشاق
إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا
أعاشوا مناهم بين موت وإخلاق
تثور كأن الماء يلسع صرفها
فصوت المغنى مثل هينمة الراقى
بموسى إذا ماشئت سكرى غن لى
وأدهق كئوس الخمر أية إدهاق

وإن شئت إعجازا ضربت بذكره
فؤادى ففجرت العيون بآماقى !!
تصاعد أنفاسى تشابهه الصبا
وتقدح في الاحشاء نيران أشواقى
إذا أنا حملت الليل صبا
غدت كسموم الفتك لفحة إحراق !
وتعرف منى الريح زفرة عاشق ؛
ويفهم منى البرق نظرة مشتاق ؛

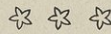
شقاء الحب

سل النوم يا موسى ، وهنئت طيبه ،
مى عهد من عين مهجورك الشقى ؟
وطال اتقائى أن أصاب بفتنة !
لقد جلبت عينك ما كنت أتقى
نظرت بتلك العين نظرة قاتل
فهل بعدها — إن مت — نظرة مشفق ؟
أيا معرضا أعلقت من حبله يدا
بمثل شعاع البارق المتألق !

أبررُ عند النفس باطل عنده
وأقنع منه بالوداد الملق
أعريتني من ثوب وصلك بعدما
كسوت الضى عطفى: والشيب مفرقى؟
ويا سلوتي! لا أعرف الغدر: إني
أخذت مع الأشجان أكرم موثق
ويا صالح! إن لم تدر أن شقاوة
تلذُّ؛ وهونا يشبه العز فاعشق



حرف الكاف



ظباء المسك

صعقت وقد ناديتُ موسى بخاطري
وأصبحُ طورُ الصبر من هجره دكا (١)
وقالوا: اسل عنه؛ أو تبدل به هوى!
أبعد الهدى أَرْضِي الجحود؛ أو الشركا؟
ألفت — عداك الهجر — أن أعشق الحلي
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جري الخال في كافور خدك مسكة
فتم بأشواقي نسيمة الأذكي
فجدلي بمسك الخال ياظبي أني
عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

(١) يريد هنا أيضا الإشارة الى معجزات موسى عليه السلام «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا» ، الطور هو الجبل

حرف اللام

امل الصب

حديث عنقاء صب أدرك الأملأ

حظي من الحبأني بعض من قتلا !

أما لقد نصح العذال ، لو قبلوا !

السيف من لحظ موسى يسبق العذلا

طلبت حيلة براء من محبته

فنص لي لحظه الأمراض واللعلا

يامن غدا كل لفظي فيه — من طمع —

عسى وليت ؛ وشعري كله غزلا ؛

منعتي يقظة ؛ رد السلام — فلم

أجرأعلى الطيف في تكليفه القبلا

كسا خضاب اصفرار للضنى جسدى

لو كان ينضح من ماء اللمى لصلا

شوقى إليك، ولا حُملت شوقى — قد
أفنى القوافى ، وأفنى الدمع ، والحَيْلا

الساري الجميل

عندى له غراء أهداها السرى
بأغرَّ أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها
فاستحسن الظلماء فيه خالا
جردت عزمك، لم تهب جنح الدجى
جيشا ، ولا زهر النجوم نصالا
فلو ان بدر التم كمله الدجى
سيرا، لقد قلنا سريت خيالا!!

تسامح العشاق

لا تطلبوا تأرى، فلا حقَّ لى
على لحاظ الرَّم من قاتلى

سمحت في سفك دمي راضيا
برشفة من ريقك السلسل !
وصال موسى لحظةً ، صفوها
يُشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضم نار الهوى
كأها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مئى نفسه
والعار أن يترك قلب الحلى
غض الصبا يسفر عن منظر
أحسن من عصر الصبا المقبل
صوّر من نور ، ومن فتنة ؛
والناس من ماء ؛ ومن صلصل (١)
شاكى سلاح القد ؛ واللحظ في
حرب شج عن صبره أعزل
منسلب الحيلة والصبر لا
يأوى إلى عقل ؛ ولا معقل

ذوضنة^(١) ينع بذلَ المني
 ينفى لىَ الحالِ وَاكنه
 أحلت أشواقى على ذكره
 ياشرك الالباب! كن جملا
 أخشى عليك العار من قولهم
 أبيت فردا منك لكنى
 وقد رثى من سهرى فى الدجى
 قولاً ومهما قال لم يفعل
 يدخل لافى كل مستقبل
 أسلَّط النار على المنديل
 واستحي من منظرِكَ الاجمل
 معتدل القامة لم يعدل
 من المنى والذكر فى محفل
 شقيقك البدر ولم ترث لى

صولة الجمال

عليل شاقه نفسٌ عليل
 أعدَّ الصبرَ للاشواق جيشاً
 وأبكاني قبلَ الريحِ دمعى
 وكم بالخف من خد صقيل
 ترى العشاق بين قباب قوم
 تهزَّبها المعاطف والعوالى
 فكم أمل طويل من حماهم
 ووجد بدمعه أمل بخيل
 فأدبر حين أقبلت القبول
 ضحى؛ فلذاك قيل لها البليل
 يحرم لثمه ماض صقيل
 يجيب أيدئهم فيها الصهيل
 وتبتسم الشايا والنصول
 يزعزع دونه لدن طويل



ومعشوق الشباب له جفون
يهاب الليث غرته ، ويهفو
بديع الحسن تعشقه حلاه
أظن وشاحه يهذى خيالا
عهد الحسن ليس تدوم حيناً
وشخصى فى الهوى طلل ، فأنى
فليت السقم دام قدمت ؛ لكن
لأن القلب والسلوان ذهن
تعلم كيف تختلس العقول
بذات الصون منظره الجميل
أحتي الحسن يعشق أو ييل
وما تدرى الخلاخل مايقول
فأوقن أنها ظل يزول
يجابوب عاذلاً طلل محيل
متاع السقم من جسدي قليل
يحوم عليه معنى مستحيل



أموسى! عاشق يظمى؛ ويضحى (١) وأنت الماء والظل الظليل!
أجب داعيه، أو ناعيه؛ إما موت غليل نفس؛ أو عليل
أنا العبد الذليل؛ ولا فخار، أتمنى أقول: - أنا الذليل؟!
إذا ناديت أنصارى لمابى تبرأ منى الصبر الجميل!

(١) يظمى أى يعطش . وبضحى اي يبرز للشمس فتتال منه

بين الخوف والخجل

يامر هبى دون سلطان يصول به ومخجلى دون ذنب لا، ولا زللى!
الاهوى رد حقي عند باطله حى يرى الظلم لى منه يد أقبلى
ان جدت لى فبحق : أوبخلت فما أكون أول صب مات عن أمل
متى ترى منك نفسى ما تؤمله وحاجتى فيك بين اليأس والامل؟

بين الادلال والسوءال

فديتك! جئب مطمع الحين^(١) من فى
كليل سلاح الصبر : بادى المقاتل
جلست من الادلال جلسة عاتب
فأعقبنى للحال موقف سائل
وما كان إلا هفوة زين الهوى
بها عندى الأمر الذى هو قاتلى

لَا عِلْمَ كَيْفَ اسْتَهْلَكَ الْهَجْرَ مَعْتَصِرًا
وَكَيْفَ قَضَى يَأْسِي بِهِذَى الْبَلَابِلِ (١) !

الجمال الذابل

كَانَ مَحْيَاكَ لَهُ بِهِجَةٌ
حَتَّى إِذَا جَاءَكَ مَا حَى الْجَمَالَ
أَصْبَحْتَ كَالشَّمْعَةِ لَمَّا جَنَى
مِنْهَا الضِّيَاءَ اسْوَدَّ فِيهَا الذَّبَالُ (٢)

الممدوح المفرد

لَكَ الشُّنَاءُ فَإِنْ يَذْكَرُ سِوَاكَ بِهِ
يَوْمًا؛ فَكَلِّ رَابِعَ الْمَعْرُودِ فِي الْبَدَلِ (٣)

(١) جمع بلبال بفتح الباء وهو الهم ووسواس الصدر * (٢) الفتيلة .

(٣) يعنى بدل الغلط

روضه الجمال

أخذوا موثقَ العذار على الخد
دِ انهما منهم لعهد الجمال
إمّا خده الحسام ، فظلم
حمّله للنجاد (٥) في كل حال
طلما زانت الليالى بدور
منه ما زانت البدور الليالى
كان في شمس خده الورد ضاح
فهو الآن قد أوى لظلال
نطقَ الشعر حين لاحت، ولم لا
تسجع الطير في ربيع الجمال؟!
راق خَلقا وفاق خَلقا فقلنا
أنجم الأفق أم نجوم العالى؟

حرف الميم

رسالة الرياح

أثار الليث الحظا نياما ترى في قتلى الثأر المقيما
أرى الخيري يمنغى جناه فهل ألقاه ريحا أو شميما؟!
أشيم^(١) البرق يومض من نداه وأشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتك منه مطالا فمن لى أن أكون له غريما؟
وأحسب كل ذى نظر رقيبا، وأزعم كل ذى نطق خصيا
أبث مع البليل إليه شوقى فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح إن ناجته عى تعيد أقاح مبسمه هشيما
الأياجنة كانت عذابي، وسلسلا سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها وعين قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت ياموسى محبا لقد أحييت ياعيسى رميما^(٢)

(١) انطلع اليه ببصرى انتظره . (٢) إشارة الى ما جاء به كلمة الله عيسى عليه السلام من معجزة احياء الميت.

الطبيعة والجمال والغرام

حث الكؤوس ولا تطعم من لاما
رق الغمام لما بها إذ أمحلت ،
والبرق سيف والسحاب كتائبُ
والدوح مياد الغصون كأنما
والزهر يرنوعن نواظر سدّدت
هن الكواكب؛ غير أن لم تستطع
تثني على كرم الولي بنفحة
تهدي الصبا للصب منها مثل ما
فكانها عرق الحبيب تضحوا ،
فالمنز قد سقت الرياض رهاما
فغدا يريق لها الدموع سجاما
تبدى لوقع عذاره إجماما
شرب النبات من الغمام مداما
لحظاتهم إلى الشجون سهاما
شمس النهار لضوئها بهاما !
عن مسك ذاوى تفض ختاماً
يهدي الحب إلى الحبيب سلاما
وكانها نفس المحب سقاما !

زفرة

بنت بناء الحرف خامر طبعه
فصرت لتأثير العوامل جازما

نفس عصام

سألزم نفسي عنك ذنب غرامي
فمن بدمي إن حم فيك حمامي إذ

ونفسي دعيتي للشقاء كما دعت عصاما إلى العلياء نفس عصام (١)

ثمن قلب

ويأتي من الهجران زلة مدنف
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة
وسرحت في مرآك مقلة ناظري
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة
وكنت سيد الرأى صعباً علي الهوى
فأعمل في السلوان فكرة عازم
ومن عادة العشاق شحذ العزائم
لقد طال قرعي بعدها سن نادم
أمضى عليه البيع ضربة لازم؟
ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي

(١) نفس عصام تضرب مثلاً لمن سوده الاكتساب . وعصام هذا هو الباهلي الذي يقول فيه النا بغه : —

نفس عصام سودت عصاما وعلمته السكر والاقداما

وجملته ملكا هماما

ولقد كان حاجبا للنعمان بن المنذر

حرف النون

نظير ان في التحريم

ضمان على عينيك أنى عان
صرفت إلى أيدى العناء عنانى
وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة
فحسى منه اليوم نيل أمان
اطعت هوى طرفي لحطفى. لو أنى
غضضت جفونى ما عضضت بنانى
ومن لى بجسم أشتكى منه بالضى؟
وقلب فأشكو منه بالخفقان؟
وما عشت حتى الآن إلا لانى
خفيت فلم يدر الحمام مكانى!!
ولو أن عمرى عمر نوح وبعته
بساعة وصل منك قلت كفى!

وما ماء ذاك الثغر عندي غاليا
بماء شبابي واقتبال زمانى
إذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا
أجابت ظنوني ربما وعسانى

☆☆☆

خليلى عندي في السلو بلادة
فإن شئتما علم الهوى فسلانى
خذا عددا من مات من أول الهوى
فإن كان فردا فاحسبانى الثانى
فلو قال شخص: أين أعشق عاشق
لسلمته دون الأنام عنانى

☆☆☆

مراضع موسى (١) أو وصال سميته (٢)
نظيران في التحريم يشتهان

(١) يشير الى قول الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (وحرمناه

عليه المراضع من قبل) (٢) المسمى باسمه وهو حبيبه موسى

أقول ، وقد طال السهاد بذكره
وقد حام نسر^ه الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه
حسام شجاع ، أو فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة
مخضبة أو درعه بسنان
أشار تجاهي بالسلام فلو دعا
سنا البرق قبلي عاشقاً لدعاني
تراءى لعيني خلباً واتجعته
فأمطرنى من أدمعي وسقاني
فبت^ه لأشواقى قتيلاً ؛ وإنما
نجيعى دمعى : وهو أحمر قان
كان النجوم الشهب حولى ماتم
غراب الدجى من بينهن نعانى
خررت لذكراه على التراب ساجدا
فان لاح من قرب فكيف يرانى ؟ !

ساعة وصال

أشمس في غلالة ، أرجوان
وثغرما أرى أم نظم در
وخذ فيه تفاح وورد
وبعزلى العوازل فيه جهلا
فقالوا عبد موسى قلت حقا
فقالوا هل عليك بذا ظهير؟
فقالوا هل رضيت تكون عبدا
فقلت : نعم أنا عبد ذليل
بنفسى من يفدينى بنفس
سألتك حاجة إن تقضها لى
فقلت أشم من خديك وردا
وبدر طالع أم غصن بان؟
ولحظ ماحوى أم صارمان؟
عليه من العقارب حارسان
عزيز مايقول العاذلان
فقالوا كيف ذا؟ قلت اشترانى
فقلت نعم على وشاهدان
لقد عرضت نفسك للهوان
لمن أهوى فخلونى وشانى
جعلت فداءه لما أن فدانى
فقال نعم قضيت. وحاجتان ..
فقال وما تضم الوجتان

(١) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا ، والارجوان حجر له نور احمر حسن جداً . (٢) سيفان (٣) الظهير هو المعين .
لعله وقصد به هنا (الضامن)

فقلت: أخاف صدغك أن يراني
وما أنا من لحاظك في أمان
فقال: أعاشق ويخاف رميا؟
جنت وما عهدتك بالجبان
كذلك الصبُّ يعذر كلَّ صب
تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان تحكما لاوزرَ فيه ؛
أيكتبه على الكاتبان ؟
أديرا الراح ؛ ويحكما ، سلافا
فإن دارت على فعاطيني

الساقى الجميل

رع (١) بجيش اللذات سرب (٢) الشجون
وخذ الكاس راية باليمن

لا تجيبنَّ بالرضا أهل لوم
صاح واقلب لهم مجنَّ المجنون
طلعت أنجم الكؤوس سعودا
منذ قابلن أنجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على التمر
جس تحكى مراودا في عيون
أنساني ؛ وكفكفا مدامع عيني
بس — لاف كدمعة المحزون
ألفا جوهرا الأزاهر ؛ والقط
مر إلى جوهرا الحباب المصون
وانظماها في ليلة الأانس عقدا
ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف أمنما على الشرب شخصا
لحظه في القلوب غير أمين؟
قام يسقى فصب في الكأس نذرا (١)
ثقة منه بالذى في الجفون

وأتمى نطقه بلحن فأغنى عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الحياء في خد موسى جنة تشر المني كل حين
قسما لا أحبه ، وأنا أقسم أتي حشت في اليمين
لو رقاني بريقه لشفى مك نون قلبى بلؤلؤ مكنون
بدرم له تمام كانت وهي بدء الجنون— أصل الجنون
أنا في ظلمة العجاج (١) شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
كتبت الشعر سينا فعوذ ت يس حسن هذى السين
أتقي أعين الأطباء ، ولكن قلوب الآساد قد تتقيني
فكأنى النوار بجنيه ظي حيث لا يجتنيه ليث العربين
كم نهاني عن حب موسى أناس عدلوني ، فان بدا غدروني
أكبروه فلم تقطع أكف بمدى ، بل قلوبهم يجفون
ليتني نلت منه وصلا وأجلت ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا ياب المضاف عناقاً وحذفنا الرقيب كالتوين

زكاة الجمال

بأبي جفون معدني وجفوني
فهى التى جلبت إلى منونى
ما كنت أحسب أن جفى قبلها
يقادنى من نظرة لفتون

(١) الغبار والدخان

ياقاتل الله العيون لأنها
حكمت علينا بالهوى والهوى والهوى
ولقد كتبت الحبيس بر
حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى
كاد المرعب بأن يقول خذوني
وبمجتى الحافظ طيبة وجرة
حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف طريقهم
فالطيف لا يسرى على تأمين
أو ما كفاهم منعهم رموا
منها مرأة برجم ظنون ؟
وتوهما أن قد تعاطت قهوة (١)
لما رأوها تنشي من لبن .
واستفهموها: من سقاك؟ وما دروا
ما استودعت من مبسم وجفون!

ومن العجائب أنهم قد عرضوا
بى للفتون ، وبعده عدلوني
خدعوا فؤادى بالوصال، وعندما
شبو الهوى فى أضلعى هجرونى
لو لم يريدوا قتلتى لم يطمعوا
فى القرب قلب متم مفتون
لم يرحمنى حين حان فراقهم
ما ضرهم لو أنهم رحمونى ؟
ومن العجائب أن تعجب عادلى
من أن يطول تشوقى وحنينى !
يا عادلى ! ذرنى (١) وقلبى والهوى
أأعرتنى قلباً لحمل شجونى ! ؟

يا ظيية تلوى (٢) ديونى فى الهوى
كيف السبيل الى اقتضاء ديونى
بينى وبينك حين تأخذ ثأرها
مرضى قلوب من مراض جفون

(٢) من أوى بحقه أى ذهب به

(١) دغى أو اتركنى

ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
أن لو بعثت تحية تحيني !
زكي جمالا أنت فيه غنية
وتصدقني منه على المسكين
منى على ولو بطيف طارق
ما قل يكتر من نوال ضين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أرى
في غير دار الخلد حور العين
قسما بحسبك ما بصرت مثله
في العالمين شهادة يمين

التماس

يمينا بديني انه الحب فيك ، أو
بقبالة نسكي انه وجهك الحسن !!
لحبك من قلبي وان سلط الضنى
على جسدى - أشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان ، والعيش غربة ؛
الأعوذة بالله من ذلك الوطن ؟

لقد طال حرب النوم فيك لناظري
ألا هدنة منه ، ودعها على دخن (١) ؟
يظن هو موسى بأني قتيله !
سأجعل نفسي فيه — والله — حيث ظن

فلسفة الصبر

لا تكن مع الذنوب لغزة إن المرير (٢) بذعره متكفن
الصبر عما أشتهيه أخف من صبري لما لا أشتهيه وأهون (٣)

العمار المزجوج

لى صاحب ترك النساء تظرفا منه ، ومال الى هوى الغلمان
فعدلته يوما وقد أبصرته يعنى بقود فلانة لفلان
فأجانبى ان اللواط اذا عتا قد ينثى قود اعلى النسوان

(١) يقال دخنت النار اذا فسدت باقاء الحطب عليها حتى يهيج دخلها
وهو هنا يقول له أفسد نار الحرب وصلنى . (٢) الرجل المتهم
أو المشكوك فيه (٣) ما يشتهى هو الخير ، وما لا يشتهى هو
الشر وهو يريد ان يقول ان صبرى على الخير يتأخر عنى أهون من صبرى
على مصيبة تنزل بى

وصف لازورد

ولا زورد باهر نوره مستظرف الأوصاف مستحسن
كأنه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الأعين

حرف الهاء

دمعة عاشق

صب تحكم كيف شاء حبيبه
فغدا وأمثال الذليل نصيبه
بادى الهوى مهجوره ، وحريره
ممنوعه ، وبريسه معتوبه
كذب المنى وقف على صدق الهوى
وبحيث يصفو العيش ثم خطوبه (١)
يانجم حسن في جفوني نوؤه
وبأضلعي خفقانه ولهبه

(١) ثم بفتح الثاء أى هناك والخطوب المصائب

أوما ترق على رهين بلابل (١)
رقت عليك دموعه ، ونسيه؟!
ولكم يميل إلى كلامك سمعه
ولو انه عتب تشب حرابه
ويود لو أن ذاب من فرط الضنى
ليعوده في العائدين مذييه
مهما رنا ليراك حجب عينه
دمع بحر وسطها مسكوبه
واذا تناوم للخيال يصيده
ساق السهاد أنينه ونحييه
فالدمع فيك مع النهار خصيمه
والسهد فيك مع الكلام رقيبته
همتي يفوز ومن عداه بعضه
ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه؟!
ان طاف شيطان السلو خاطري
فشهاب شوقي في المكان يصيبه

(١) جمع بلبال (بفتح الباء) وهو الهم ووسواس الصدر

من لى به حلولى عطل له (١)
منهوب ما تحت النقاب (٢) عفيفه
نهاب ما بين الجفون (٣) مريبه
قاسى الذى بين الجوانح (٤) فظه
لذن الذى بين البرود (٥) رطبيه
وجه أرق من النسيم يعينى
مر النسيم بوجهه وهبويه
خد يفض عرى التقى تفضيظه
غنى ؛ و يذهب عفتى تذهيظه
يذكى الحياء بوجنتيه جمره
فيكاد ند الحد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه
فسطا ، ولم تكتب عليه ذنوبه
ماضر موسى لو يشق مدامعى
بحرا فيغرق عاذلى ورقبيه

(١) العطل عدم التحلي بالمجوهرات وما اليها (٢) الوجه
(٣) العين (٤) القلب (٥) الجسم

يأس مهجور

لاموا ، فلما لاح موضع صبوتي
قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت (١) بدمعي وجنتي شوقا إلى
ذى وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كأنما ألفاظه
يشربن عند النطق شهد رضابه
بالله ياموسى ، وقد لذ الردى ؛
أجهز (٢) ولا تبقى الجريح لمابه
هاروت أودع فى لحاظك سحره
فأصاب قاي منك مثل عذابه
صححت يأسى من وصالك مثل ما
قد صح يأس الحرف من إعرابه (٣)

العقوق المشكور

سأشكر منك العقوق الذى نهى شغفي بك شكر النصيحة

(١) غصت (٢) أجهز عليه أسرع فى قتله وعمه . (٣) فى علم

النحو أن الحرف مبنى إن يعرب

وبشر صدرى بقلبي المضار ٤ وهنا بالانوم عينا قريه
ولو كان بركبي مسعدا لحسن عندي فيك الفضيحة
فان لم تحمد عن سلوي صبر تبرغمي ، فربت وفاة مريحه

صفات معشوق

يمثل لي هيج الصراط بوعدده
رشا جنة الفردوس في طي برده
تغص برؤياه النجوم وربما
تموت غصون الروض غما بقده
علقت بيد السعد لو نلت ذا الذي
تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي ، واغتدى
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهدده
واركبنى طرف الهوى غنج طرفه
وأشرقني بالعبذب إشراق خده
وأغرى فؤادي بالأسى روض آسه
وأوردني ماء الردي غض وردده

يعارض قلبي بالحقوق وشاحه
ويحكي امتدادا زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله وان
غدا الند منه مستهما بنده
وما وجد أعرابية بان أهلها
فحنت إلى بان الحجاز وورنده (١)
إذا آنست ركبا تكفل شوقها
بنار قراره (٢)، والدموع بورده
ولان أوقد المصباح ظنته بارقا
يضيء؛ فهشت للسلام ورده
بأعظم من وجدى بموسى، وانما
يرى أنتى أذنبت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قد جاء يبتغى
جوابا، ولو كان الجواب برده!

(١) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية، أو هو العود،
وهو هنا أوفق لنسبة جيد العود إلى الحجاز (٢) نار القرى
نار كان يشبهها كرام العرب ليبتدي بها الضيوف إلى مكان الامن
والاكرام

محبيرى في الموت أمية عسى
تحف على موسى زيارة لحده !

الربيع

جاء الربيع ببيضه ، وبسوده صنفان من سيدانه وعبيده
جيش ذوابله الغصون ، وفوقها أوراقها منشورة كبنوده (١)

نبي الجمال

نظر جرى قلبي على آثاره خلع العذار فلا لعمراً (٢) لعتار
يا وجد! شأنك والفؤاد وخلي ما المرء مأخوذاً بزلة جاره
دنف يغيب عن الطيب مكانه لولا ذبال شب من أفكاره
لدمع خطفوق صفرة خده ففراه مثل النقش في ديناره
هيات! عاق عن السلوفؤاده سبب يعوق الطير عن اوكاره
قالوا . سيسليك العذار سفاهة وحصاد عمرى في نبات عذاره
ان لم أمت قبل العذار فعند ما يبدو ويسلم عاشق بغراره
مثل الفريق نجا ووافى ساحلا فاذا الأسود روابض بجواره

(١) جمع بندوه والعلم الكبير (٢) لعماً كلمة تقال العاثر يراد
منها الدعاء له بان ينتعش (٣) الشعر النابت في صحفى الوجه

إن العذار صحيفة تتلونا
من لى به؟ يرضى ويغضب مثلها
كسلان يعثر في الحديث لسانه
والحال يعبق في صحيفة خده
موسى تنبأ بالجمال : وإنما
إن قلت فيه: هو الكليم فخده
روض حرمت أاره ووقصائدى
يا مشرفياً! غرنى بفرنده
أنست بنار الشوق فيك جوانحى
أتلقت قلبي فاسترحت من المنى
ما كان صان الحسن من أسراره
أنس الرشا ثم انشئ لنفاره
عثرات ساق في كؤوس عقاره
مسكا خلعت النسك من أبطاره
هاروت. لا! هاروت من أنصاره
يهديك معجزة الخليل بناره
من ورقه ، والآس نبت عذاره
ونسيت ما فى حده وعراره ؛
والزند لا يشكو بحر شراره
كم من رضى فى طى كره الكاره

سوان الخال

من لى بأن يدنو بعيد مزاره
كالغصن فى حر كاته وقوامه
فى الروض منه محاسن ، ومشابهه
فعراره من لحظه ، وبهاره
ظى طلوع الفجر من أزراره
كالظي فى لحظاته ، ونفاره
فى آسه ، وبهاره ؛ وعراره (١)
من خده ، والآس نبت عذاره

(١) البهار والعرار شىء واحد وهو نبت طيب الريح يقال له عين

البقر ، ينبت أيام الربيع ، وهو جعد تنمو وسطه بقعة صفراء.

وعلقته ولسان يلعب بالنهى
ياحسنه لو كان يرحم صبه
ألف التجنى ، والبعد شريعة
أومى الى بلحظه فتناثرت
لما أراق دم المشوق تعمداً
فالحد يغرق في معين دموعه
عجباً لصد كيف يألف ضده
لتلاعب الساقى بكاس عقاره
وجماله لو كان من زواره
فالنجم أقرب من دنو مزاره
خيلائه (١) في الحد من أشفاره
اسود نقط الخال من أوزاره
والقلب يصلى في جحيم أواره
هذا بأدمعه وذاك بناره !

رواة الجمال

ومعطل والحسن يعشق جیده
ان جاءنى فيه العزول بشبهة
عاطيته شمسا لها في هذه
يثنى الكؤوس نوافحاً بروائح
فالمسك يروى الطيب عن مسك الصبا
فيين بالوسواس عن وسواسه
صدع الغرام بنصه وقياسه
شفق أعار الورد حسن لباسه
يشربن من أنفاسه في كاسه
عن أنكوس الجريال (٢) عن أنفاسه

تمن الدموع

دنف قضى عز الجمال بهونه
فقضى أسى قبل اقتضاء ديونه

وأغر تتلو الفجر غرته كما
هو للغرابة في الجمال عرابة (١)
حليت شعري من بديع صفاته
في خد موسى نقط خال رائق
فقرى صحيفة كاتب متما جن
يجرى بفيه كور في جوهر
آها للؤلؤ ثغره اهل يشفي
ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا
تتلو لقلبي « فاطرا » بجفونه
أخذ المحاسن راية يمينه
بطلاوة تغنيه عن تلحينه
نور العذار محلاً من نوره
قد خط قبل النون نقطة نونه
أرخصت جوهر أدمعي ليمينه
مكنون ذاك الشوق من مكنونه
أومت للاستئناف سين جينه

دموع الاسى

هي درة مرآثيه ، لا ، بل هي وحيدة مرآثيه قالها في (ابى بكر بن غالب)
القائد الخطير ، والوزير الكبير :

يبد الردى فينا ونحن نهالزه

ونغفو ، وما نغفو فواقا نوازله (٢)

(١) راية عرابة مثل يضرب للشهرة كما يقال علم في راسه نار
(٢) الفواق بضم الفاء وفتحها اى الراحة . والنوازل جمع نازله وهى
المصيده .

بقاء الفى سؤل يعز طلابه
وريب الردى قرن يرل مصوله (١)
وأنفس حظيك الذى لاتتاله
وأنكى عدويك الذى لاتتقائه
ألا ان صرف الدهر تجر نوائب
وكل الورى غرقاه ، والبحر ساحله
ترث (٢) لمن رام الوفاء حباله
وتعرى لمن رام الخلاص حباله
وأكثر من حزن الجزوع خطوبه
وأكبر من حزم الليب غوائله
فما عصمت نفس المقدس روعه
ولا قصرت بالمستمكن علائله
وهل نافع فى الموت أن اختيارنا
ينافره ، والطبع مما يشاكله
وكيف نجات المرء أو فلتاته
على أسهم قد ناسبتها مقاتله

(١) قرنك هو الذى يعدلك ويساويك ومصوله النازل معه فى

قتال . (٢) تهن وتضعف

وأما وقد نال الزمان ابن غالب
فقد نال من هضم العلاما يـأوله
أليس المساعي فارقته فأظلمت
كما فارقت ضوء النهار أصائله
لقد لف في أ كفانه الفضل كله
وساق العلى جهراً إلى الترب حامله
فانضمه مستوى من الأرض ضيق
فكم وسع الأرض العريضة نائله
ولم ساجلت فيها البحار يمينه
وكم جانست فيها الرياض شمائله
لئن سود الآفاق يوم حمامه
لقد بيضت صحف الحساب فضائله
وارسد باب الصبر حادث فقده
لقد فتحت باب الجمان وسائله
وان ضيعت ماء العيون وفانه
لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم أحيت الليل الطويل صلاته
وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف في مر المصاب قلوبنا
وزفت الى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر! فلو جامل الردى
كريم أناس كنت ممن يجامله
وما ذهب الفرع الذي أنت أصله
ولا انقطع السعى الذي أنت واصله
أبوك بنى العلياء، وأنت سدتها
بمجد يقوى ما بنى ويشا كله
كما تم حسن البدر، وهو مكمل
وأيدته درى سعد يقابله
وان أصبح المجد التليد لفقده
يتيما فلا يحزن فانك كافله
إذا ثبتت أخرى الندى في محمد
فلم تتزحزح بالحمام أوائله

حليف جلاد ليس تكسى سيوفه

وثوب طراد ليس تعرى صواهله

فما جمره إلا دماء عداته !

ولا طرب حتى تغنى مناصله

تضم على ليث الكفاح حروبه

وتسفر عن بدر التمام محافله

سما بعلا لا يستریح حسودها

وساد جود ليس يتعب آمله

تود الغوادي أمهن بنانه

وتهوى الدراري أمهن شمائله

تساوى مضاء رأيه وحسامه

ولان مهزا معطفاه وذابله

ربوع المساعي عامرات بسعيه

ويقفز منه غمده وحمائله

وأفل حب الهام شفرة عضبه (١)

وإن لم تزل في كل يوم تواصله

(١) شفرة كل شيء ، حرفه ، والعضب السيف

توقد ذهننا حين سأل ساحة
كشيب برقا حين فاضت هواطله
تلوذع (١) حتى يسب الأفق منشأ
له : والنجوم النيرات قبائله
تحيرت فيه ، والمعالي غرائب ؛
أفكاره أمضى شبا (٢) أم عوامله ؟
إذا كان خطب : أو خطاب فأين من
بجالدته في مشهد ويجادله ؟ !
تري فيه فيض النيل ؛ والبدر كاملا
إذا لاح مرآه ، وجادت أنامله (٣)
كريم ؛ إذا ما عمر الوعد ساعة
أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر
فكم سبقت فرض المصلي نوافله

(١) صار ظريفا حديد الفؤاد (٢) جمع شباة بفتح الشين وهى حد
الطرف (٣) ترتيب مشوش وهو يريد اذا جادشابه النيل في فيضانه ، واذا
بدا تساوى والبدر في المعانه

وان شاركته في العلى هضبة فقد
تباين زج الرمح قدا وعامله (١)
حجرت أبا بكر على الدهر جاني
ووطنتي اذ أزعجتني زلازله
فلا شارد الاندك عقاله ؛
ولا خائف الا علاك معاقله
وكنت العياذ الامن كالمزن آية
تظل ؛ وتروى العاطشين هواطله
وان كنت سيفاً للمريين مرهفأ
فبوركت من سيف ؛ وبورك حامله
أراك بعيني من أقلت عثاره
بسعيك ؛ والهادي الى الخير فاعله

شكاية عاشق

ظلمنا خصمت شهيد الحب عن دمه
وذاك خدك مصبوغاً بعندمه

(١) تباين : اختلف ، وزج الرمح الحديدية التي في اسفله ، وعامله ما يلي بالسنان

يصبو لألحاظ موسى القلب ؛ واعجبا!!
من حسن رام غزا مقلتي صب بأسهمه
نصيب عاشقه من حبه نصب
وحظ مغرمه لرجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره
لو يقبل الوصل رأياً من معلمه !

معجزات الجمال

روحي فدا موسى ؛ وإن لم تبق لي
ألحاظه نفساً بها أفديه
تهدي إلى دين الصباء (١) لحسنه
آي يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصا الكليم (٢) لحاظه
بصدق دعواه لا يعصيه

(١) دين فريق من اليهود (٢) عصا سيدنا موسى عليه السلام حيث كانت ترمي بيده فتصير حية تسعي، وحيث ضرب بها البحر فانفرد فكان كل فرق كالطود العظيم

تسعى لقلب الصب منها حية
أودت به لسعاً ؛ فمن يرقيه ؟!
فأرى قلوب العاشقين تحيرت
من تيهه في مثل قفر التيه
جد الغليل ؛ ولو أراد تفجرت
مثل العيون لنا مرأشف فيه
شقت ظبا ألاحظه بحر الهوى
شق العصا للصب كي ترديه
حتى إذا أمعت فيه مغرراً
أغرقتني مع جند صبرى فيه
ودعوته إني بحسبك مؤمن
لو إن إيمان الشجى ينجيه !

تهنئة بشفاء من مرض

فوق سهامك ؛ ان الله يرميها ،
واسل سيفك والاقدار تمضيها
ثم انجح ؛ سحاب الرأى يطرها
وأنت تغرسها ، والدين يبنها

إذا الكتائب نالت في العدا وطراً
فأنت نائله إذ كنت تهديها
إذا أصابت لدى المرمى النبال ؛ فما
تعزى لإصابتها إلا لراميتها
برء الوزير أوى ؛ والفتح يعقبه ،
كالشمس جاءت ؛ وجاء الصبح يتلوها
إذا اشتكيت رأيت الجود مشتكيا
والناس ، والدين ؛ والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبا معتلة ، وكسى
شمس الأصيل اصفراراً من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ، ولا فعلت ؛
يا سيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات إذن
خرت لسعدك من أعلى مراقبها

اتتهى

الفهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
موشع	٢١	اهداء الكتاب	٣
« حرف الهاء »		فاتحة الكتاب	٥
العدار	٢٤	مقدمة المؤلف	٧
« حرف الحاء »		« حرف الهمزة »	
مناجاه	٢٥	بين اليأس والامل	١٣
عرائس الغصون	٢٥	« حرف الباء »	
« حرف الدال »		لذة الأسي	١٤
داء ودواء	٢٧	أ يكون العاشق ليبياً	١٥
دين العشق	٢٩	استسلام العاشقين	١٦
الخال	٢٩	لوعة العاشق	١٧
تجنب وتوسل	٣٠	ما يعلم الشوق	٢١
شغف بغير فؤاد	٣٠	الطيب المحموم	١٨
أمنيات	٣١	تهنئة بمولود	١٨
التهمة	٣٢	موشع	١٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مثل العاشق في النحو	٤٩	بن الواقع والرجاء	٣٤
مثل المعشوق في النحو	٤٩	وصف شاعر	٣٥
« حرف السين »		لماذا؟	٣٥
الهيايه	٥٠	« حرف الراء »	
أمنيات	٥١	بن الحبيبن	٣٦
ساعة وصال	٥٢	استنصار	٢٨
وقفه على خليج	٥٣	تعليل	٣٩
نوشيح	٥٣	معجزات	٣٩
نوشيح	٥٦	جمال الطبيعة	٤٠
« حرف الشين »		الشاعر الموسيقار	٤١
بين الهند والحبش	٥٩	العاشق المودع	٤٢
« حرف الضاد »		ليلة وصال	٤٣
ضدان مجتمعان	٦٠	حول قبله	٤٤
الشمس حين الشفق	٦١	حسناء	٤٥
« حرف العين »		بين يدي حبيب مريض	٤٥
مدحة نبوية	٦٣	أبكار الأشعار	٤٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
« حرف اللام »		اعترافات	٦٦
أمل الصب	٨٠	معجزات الجمال	٦٨
السارى الجميل	٨١	« حرف الفاء »	
تسامح العشاق	٨١	قلب العاشق	٧٠
صولة الجمال	٨٣	المهجور المودع	٧٠
بين الخوف والخجل	٨٥	علة السهر	٧٢
بين الإيدلال والسؤال	٨٥	درر وصدف	٧٣
الجمال الذابل	٨٦	الاعداء في النحو	٧٤
الممدوح المفرد	٨٦	« حرف القاف »	
روضة الجمال	٨٧	وقت الاصيل	٧٥
« حرف الميم »		فلسفة الخال	٧٥
رسالة الرياح	٨٨	الكأس	٧٦
الطبيعة والجمال والغرام	٨٩	شقاء الحب	٧٧
زفره	٨٩	« حرف الكاف »	
نفس عصام	٨٩	ظباء المسك	٧٩
تمن قلب	٩٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العقوق المشكور	١٠٥	« حرف النون »	
صفات معشوق	١٠٦	نظيران في التحريم	٩١
الربيع	١٠٨	ساعة وصال	٩٤
نبي الجمال	١٠٨	الساقى الجميل	٩٥
سواد الخال	١٠٩	زكاة الجمال	٩٧
رواة الجمال	١١٠	التماس	١٠٠
ثمن الدموع	١١٠	فلسفة الصبر	١٠١
دموع الأسي	١١١	العار المزدوج	١٠١
شكاية عاشق	١١٧	وصف لازرود	١٠٢
معجزات الجمال	١١٨	« حرف الهاء »	
تمهنة بشفاء من مرض	١١٩	دمعة عاشق	١٠٢
		يأس مهجور	١٠٥

(تم)



بشار بن برد

(شعرة واخباره)

الشعر الجزل الذي يغذى العقل والقلب والعاطفة ؛
الأخبار الأدبية الرائعة ، والأجوبة الملهمة .
الطبع الجيد المتقن ؛
الورق الصقيل .

كلها مجموعة في « ديوان بشار بن برد » الذي طبعته

(المكتبة العربية بشارع درب الجمايز بمصر)

تمه ٥ قروش يضاف إليها أجرة البريد

موشحات نظم

صدحات ، وأنات ، وشئون ؛ وشجون

تضحك وتبكيك ؛ وتثير فيك الحمية والشجاعة ، وتبصرك
بحب وطنك وبلادك . ونخيل اليك وأنت تقرؤها أنك في الاندلس
في العهد الغابر . مع ما جادت به قرائح كبار الوشاحين

تطبعه الآن « المكتبة العربية » بشارع درب الجمايز بمصر

ومنه ٣ قروش تضاف اليها أجرة البريد

رواية

الجاسوس الراهب

حوادث غريبه ؛ مواقف مؤثرة ؛ أسلوب طلي ؛

✽ (ترجمها الكاتب الاديب الاستاذ عبد العزيز افندي طلحه) ✽

المحرر مجريده النظام

ونشرت تباعا في هذه الجريده

ثمنها ٣ قروش وأجرة البريد « تحت الطبع »

كتب تطلب من المكتبة العربية

التمن

٥

ديوان بشار بن برد ٥

موشحات نظم ٣

انشاء المقالات « أحدث كتاب في الانشاء لثلاثه من كبار

المدرسين »

رواية مصارع الآباء ٢

ديوان ولى الدين يكن ١٠

حديث القمر للرافعي ٣

مقامات بديع الزمان الهمداني ٥

بلاغة العرب في القرن العشرين ٥

محاضرات الفلسفة العامة وتاريخها للكونت جلارذا ٣٠

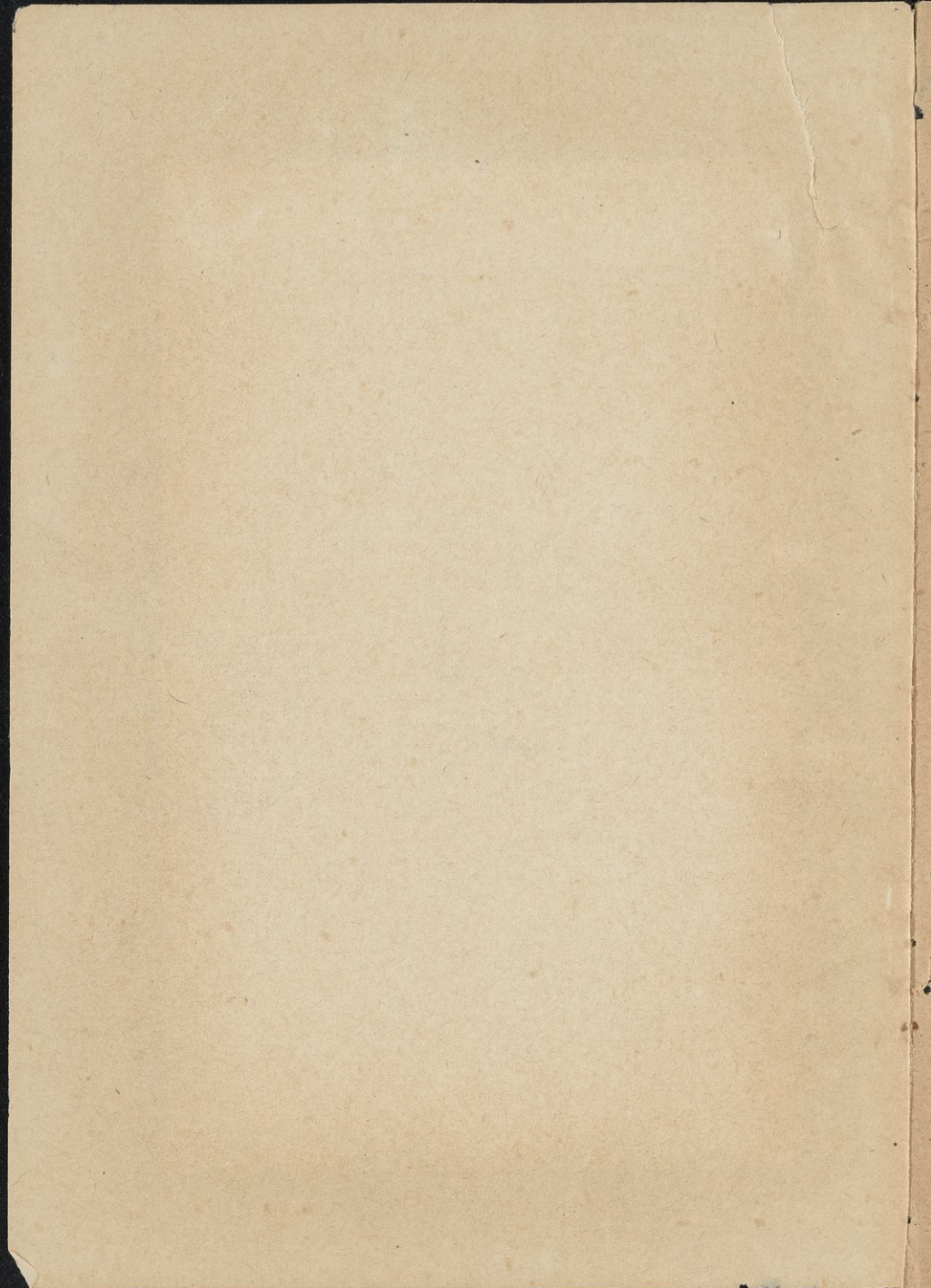
ديوان الحراق ٢

مذكرات مسز اسكويث ١٢

طراز الادب ٢

أسرار النساء ٢

لغة الحب ٢



893.742

T3223

MAR 4 1947

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58871608

893.742 L1

Diwan Ibn Sa'ud al-Ah

893.742 - T 3223